روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - عين الحرية، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة)

# من بحيرة البجع إلى ألوان الصمود... رحلة سحر السيد

**روناهي/ الطبقة ـ رغم سنوات الرعب والعزلة من 2013 إلى 2017 تحت سيطرة مرتزقة داعش، لم تتخلَّ "سحر السيد" عن شغفها بالرسم داخل المنزل، وبعد تحرير الطبقة في أيار 2017 على يد قوات سوريا الديمقراطية، تحوّل الألم إلى إبداع، لتروي من خلال لوحاتها صمود المرأة وإصرارها على الحرية والفن.**

جَلس سحر السيد (٣٥ عاماً) بمكتب الرسم في مركز الثقافة والفن بالطبقة، الريشة في يدها تتحرك ببطء على الورقة، وأحياناً تتوقف لحظة لتفكر في اللون والظل.

### بداية مسيرتها الفنية

وخلال لقاء مع صحيفتنا "روناهي" أوضحت سحر في بداية حديثها: "الألوان الزيتية كانت تخيفني في البداية، أما اليوم، كل لوحة أرسمها تمنحني شعوراً بالحرية والسلام الداخلي. وكأنني أترجم كل ذكريات طفولتي وحلمي الأول (بحيرة البجع)".

وتتميز أعمالها بتباين الضوء والظل، ما يمنح الشخصيات والمشاهد الطبيعية حياة وعمقاً، وكأن كل لوحة نافذة إلى عالمها الداخلي. وفي المكتب، كل زاوية تحكي قصة مسيرتها، بداياتها مع الدمى والقلم الفحم، تعلم الرسم بالقلم الرصاص والقلم الناشف، ومرحلة رسم الوجوه الواقعية، كل لوحة تحمل جزءاً من حياتها، وأخرى تروي تجربة المرأة وصمودها في مجتمع لم يكن متقبلاً للفن، وخصوصاً فن المرأة.

فالطبقة ليست مجرد فن، بل رحلة امرأة صنعت من الرسم ملاذاً لنفسها، رحلة سحر منذ بحيرة البجع في المنزل إلى مكتب الرسم بالطبقة تعكس الصبر والمثابرة، وتجسد شعورها بالتحرر الداخلي عند استخدام الألوان، رغم الخوف الأولي منها، لتصبح لوحاتها انعكاساً لروح المرأة وصمودها، واستذكرت "سحر" أول لوحة فنية رسمتها: "كنت بعمر عشر سنوات، عمّي ووالدي شجعاني على الرسم، رسمت بحيرة البجع لأول مرة، ومن ثم تطورت تدريجياً، مستخدمة الفحم، الرصاص، والقلم الناشف، حتى واجهت خوفي من الألوان الزيتية".

فالبيئة حول سحر لم تكن داعمة، الطبقة كانت فقيرة فنياً والمجتمع المحافظ لا يرى في المرأة فنانة حقيقية، حتى قبل الحرب، المعارض كانت محدودة، والفرص شبه معدومة، تعلمت كل شيء بنفسها، مستخدمةً المنزل أولاً، ثم مكتب الرسم لاحقاً كمكان لإبداعها الفني.

### سنوات داعش... الرسم في الظل

وخلال فترة سيطرة مرتزقة داعش على مدينة الطبقة بين ٢٠١٣ و٢٠١٧، اضطرت سحر إلى الرسم داخل المنزل فقط، بعيداً عن أي فضاءات عامة أو معارض فنية، لم تكن هناك أدوات متاحة بسهولة، والبيئة المحيطة كانت مليئة بالخوف والرقابة والتوتر اليومي، كل لوحة رسمتها كانت متنفساً سرياً للصمود والأمل، تعبيراً عن رغبتها في الحفاظ على فنها وهويتها رغم الظروف القاسية، حيث أشارت: "كل لوحة كنت أرسمها خلال تلك السنوات كانت حكاية صغيرة عن الحرية، طريقة لأشعر أنني أعيش رغم الظلام المحيط بي".

وبعد تحرير مدينة الطبقة في أيار ٢٠١٧ على يد قوات سوريا الديمقراطية، استعادت سحر حريتها الفنية، واستطاعت العودة إلى الفضاءات العامة والمعارض، ومواصلة تطوير موهبتها بشكلٍ أوسع وأقوى، حيث أصبح الرسم وسيلة لإعادة بناء روحها وإيصال رسالة صمود المرأة.

### ملتقى «فرات ولون»

وأهم محطة فنية لسحر كانت الملتقى الأول للفن التشكيلي في الرقة في ٢٠٢٢ «فرات ولون»، حيث عرضت لوحتين تركزان على تجربة المرأة وكافة ظروف الحياة التي عاشتها، كما شاركت سحر في كافة المعارض الفنية التي أُقيمت في إقليم شمال وشرق سوريا، وكان آخرها مشاركتها بلوحة لإحياء اليوم العالمي للتضامن مع مقاومة كوباني الذي أُقيم في مدينة كوباني بمقاطعة الفرات في الأول من تشرين الثاني ٢٠٢٥.

### طموحات بلا حدود

ولن تتوقف سحر عند حدود ما أنجزته، بل تطمح لإقامة معرض شخصي كبير يجمع كل محطات حياتها الفنية، ويكون منصة لتسليط الضوء على تجربة المرأة والفنانة في إقليم شمال وشرق سوريا، كما تعمل على تطوير أسلوبها الفني واستكشاف تقنيات جديدة، لتوسيع نطاق تأثير فنها ونشر رسائل الإبداع والصمود إلى جمهور أوسع.

وأشارت: «أتمنى أن أقيم معرضاً خاصاً يجمع كل محطات حياتي الفنية... من رسمة بحيرة البجع إلى لوحاتي الحالية التي تحكي عن المرأة والحرية، كل ريشة أضعها اليوم تمنحني شعوراً بالتحرر والاكتمال النفسي".

### مكتب الرسم... فضاء الأمان

فمكتب الرسم في مركز الثقافة والفن بالطبقة أصبح لاحقاً مساحة آمنة لسحر، حيث يوفر لها أدواتها ومساحة للتركيز على فنها، ويمثل مركزاً ثقافياً يساهم في إبراز الحركة الفنية المحلية، هنا وُلدت أعمالها الكبرى، وتحققت إنجازاتها الفنية المتقدمة.

فأعمال سحر تعكس مزيجاً من الذكريات الطفولية، الألم خلال فترة داعش، الصمود، والإبداع الشخصي، كل لوحة، بدءاً من بحيرة البجع وحتى أعمالها المعاصرة، تمثل رحلة المرأة في التعبير عن نفسها والمواجهة مع مجتمع محدود الفن، مع شعور دائم بالتحرر الداخلي عند الرسم، واليوم، تستمر سحر في تطوير فنها في مكتب الرسم بالطبقة، حاملة معها رسائل صمود وإبداع المرأة.

واختتمت "سحر السيد" حديثها: "الفن دائماً يفتح نوافذ جديدة، تماماً كما فتحت لي بحيرة البجع نافذة إلى العالم في طفولتي، ومع كل لوحة أرسمها الآن، أشعر بالحرية التي كنت أحلم بها منذ الطفولة، حتى خلال أصعب الظروف في فترة داعش".

عدسة سلافا عثمان

**مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب:** اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / **المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا (مكتبة آرين** ٧٣٢٣٢٣) / **دريكية (مكتبة سما** ٧١١٤١٠) / **جل آغا (مكتبة وائل** ٧٥٥٥٥١) / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | **العدد** : ٢٢٦٦ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٦٦ | الثلاثاء ـ ١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

## ليلى موسى: التعددية الديمقراطية ضمانة التصدي للتدخلات التركية

شجّبت ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية، في مصر، تدخّل تركيا بشؤون دول الشرق الأوسط، مبينةً، أنّ تركيا استفادت من غياب الرؤية الوطنية الموحدة مع اندلاع الثورات العربية "ربيع الشعوب"، وسعت إلى توسيع حضورها في عدّة دول لا سيما في سوريا والعراق. ص-٥

## حركة التحرر الكردستانية تُعلن انسحابها من زاب

أعلنت حركة التحرر الكردستانية أن قوات الكريلا الموجودة في منطقة زاب، والتي كانت عرضة لمخاطر الحرب، انسحبت في ١٦ تشرين الثاني إلى مواقع مختلفة وأكثر ملاءمة من الناحية الميدانية، وأكدت أن هذه الخطوة تأتي في إطار رؤية استراتيجية تهدف إلى فتح آفاق جديدة لحل القضية الكردية، وتعزيز فرص السلام في تركيا. ص-٤

# أهالي قامشلو: القائد عبد الله أوجلان رمز السلام والحقيقة الإنسانية نطالب بحريته الجسدية

**جدد أهالي مدينة قامشلو مطالبهم بحرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية، مستنكرين استمرار سياسة الإبادة والتعذيب عليه، مؤكدين أن حرية القائد أوجلان الجسدية مطلب أساسي لشعوب المنطقة؛ لما لفلسفته وفكره الحرّ من أثر هام على الشرق الأوسط والعالم.. ص-٤**

## جمع حطب القطن.. عادة مجتمعية في ريف مدينة تل حميس

يعدُّ جمع أعواد حطب القطن في ريف تل حميس، تقليداً عند العوائل الريفية، ورمزاً للتعاون والأمل في مواجهة تحديات الشتاء، كما أنها تجربة تنسج خيوط الترابط الاجتماعي وتؤمّن الاحتياجات الأساسية للعيش الكريم. ص-٣

## تشغيل مجفف الذرة في شمال الرقة.. نقلة نوعية في دعم الزراعة

في خطوةٍ استراتيجية تهدف إلى حماية المحاصيل الزراعية وتسهيل عمل المزارعين. بدأ مجفف الذرة الصفراء في الطرف الشمالي من مدينة الرقة عمله بكامل طاقته الإنتاجية. ص-٧

## نادي الجهاد والموسم الكروي الجديد. ص-١٠

## قامشلو تتألف بالسينما والمقاومة في مهرجان روج آفا الدولي للأفلام

على مدى أربعة أيام متواصلة، امتلأت صالات مركز محمد شيخو ومركز ميزوبوتاميا للثقافة والفن بأصوات السينما، لتتراقص فيها قصص الحرب والمقاومة والهوية على شاشات كبيرة، في تجربةٍ ثقافية فريدة جمعت بين الفن والتاريخ والإنسانية. ص-٩

# الحياة بحد ذاتها ستتحول إلى سرابٍ ما لم تتحرر المرأة بصفتها قمة الحياة

آرين أحمد

بالرغم من أنّ المرأة كانت أول إله في التاريخ وأول من اخترع سبل العيش وحاجات الحياة الأساسية. إلّا أنّها عانت كثيراً داخل المجتمع منذ آلاف السنين، وجميع ممارسات السلطة لا زالت تقف في وجهها وتفرض سلطتها الوحشية عليها. حيث كانت تضع الحل لكل شيء والآن تقف مكتوفة الأيدي أمام سلطة الرجل وهيمنته الموروثة من الدولة، استمرت حالة العبودية ولا زالوا يحرمون المرأة من التفكير، ويجعلونها زوجة مباعة بمهر رخيص ومزينة بجوهرات تقليدية، كما وأصبحت كجهاز التحكم، يتحكم بها الرجل ويستخدمها كما يشاء، وهذا لا شيء سوى انعكاس لثقافة العبودية.

كما وخرجت المرأة من كونها جوهر منذ أمدٍ بعيد. فغدت مادة ولم يعد هناك أثر ألوهية المرأة الأم من المجتمع الطبيعي، فالمرأة كانت تمثل دور الآلهة الأم في بدايات التاريخ، والآن لقد همشها النظام السلطوي وضيع هويتها. وجعلها تفقد تأثيرها في المجتمع، لا يسمح لها بإثبات نفسها والتعبير عن آرائها بحرية، فدائماً ينظر لها بأنّها العقل الناقص ولا تصلح إلا لأعمال المنزل، وهذا الاستصغار بحق المرأة أدّى إلى تقييدها وحجز حريتها من خلال فرض الأنظمة السلطوية عليها. فأصبحت المرأة تسير حسب النظام المسيطر ولا يحق لها أن تسير بطريق آخر، وعليها أن تبني أحلامها على هذا الأساس دون ابتعادها عن إطار ذهنية السلطة.

## أصبحت المرأة ملكية خاصة في العائلة

لتأتي العائلة ومشاكلها التي هي بمقدار مشاكل الدولة، فالمرأة في العائلة تعتبر مصدر المشاكل التي سببها الرئيسي الرجل، ونرى إنّ التفرقة بين الجنسين لا زالت موجودة، حيث يعتبر الرجل هو المعظم الذي يستطيع أن يعمل كل شيء والمسيطر الذي يتحدث بكلمة واحدة ولا يجوز تكرارها، فيما ينظر للمرأة على إنّها الضعيفة وأحط المخلوقات، التي يحق للرجل أن يعنّفها متى أنهزم في كافة مجالات حياته وعدمية إيجاده للحل في كل مرة.

ويتحكم الرجل بالمرأة لدى زواجه منها على أساس القوانين الدينية التي سنّها، ويمارس عليها كافة أشكال التعذيب الروحي والجسدي بحجة أنّها زوجته وبحق له أن يفعل بها ما يريد، بحيث لا يبقى للمرأة حيلة سوى إرضاء زوجها لترضي ربها. كما وأنّ المرأة عندما تتزوج ترتبط بزوجها طوال عمرها وتكون مخلصة له. أما الرجل فقد حلل له أربعة نساء ويمكنه الزواج متى يشاء للاستمتاع حتى لو لم يكن هناك مشكلة في زواجه الأول، وبهذه الطريقة أصبحت النساء لا تقبلن بعضهن البعض ويحسّدن بعضهن، بسبب هذه الأساليب الذي يفتعلها الرجل، وبذلك فقد عمل الرجل أولاً على سرقة كل ما اخترعته المرأة من حياة اجتماعية وقيم معنوية.

وبالتالي شتتها ومزقها وجعلها تتجرد من أنوثتها وخصائصها الطبيعية، وأصبحت المرأة مصدر المشاكل والسيئات بعد أن كانت نبع الحياة، وجعلها ترى نفسها عائدة له ولا يمكنها فعل أي شيء بدونه، وجُد أنّها مهمشة كلياً في جميع الميادين السياسية والمجتمعية والاقتصادية ولا يجوز لها أن تتجاوز حدود العائلة.

عاشت المرأة حياتها وهي تواجه ضغوطات الذهنية الذكورية المهيمنة، وكافة الادعاءات التي تؤكد بأنّ المرأة تمثل الجنس الناقص والمريض هي من ادعاءات السلطة الذكورية. فالمرأة أصبحت ملكية خاصة في العائلة، ورأس مال خاص تستعمل في خدمة مصالح النظام الإمبريالي، فيما غدت قالباً تستعمل لمصالح السلطة، وترى الدولة إنّ قيمتها تكمن في هذا العمل، ونتيجة هذا تعرضت المرأة للتشتت الروحي والجسدي، فكلما زادت الذهنية الذكورية بالتسلط والدولة الإمبريالية بتقوية قاعدتها المركزية، كلما فقدت المرأة مكانتها ووجودها الاجتماعي.

## المرأة هي الحياة بحد ذاتها

إنّ العامل الرئيسي لجعل الحياة مبنيةً على أساس السلام هو المرأة، وحريتها هي الحل لجميع مشاكل الحياة، فلا يمكن تحرير مجتمع أو رجل دون تحرير المرأة، وسيتم كتابة تاريخ السلام والحرية بتحقيق نضال المرأة التحرري، ولبناء مجتمع ديمقراطي حر يجب أن تنال المرأة حقوقها وتتمتع بالحرية والمساواة، وينبغي معرفة أنّه يمكنها فعل كل شيء ولا ينقصها شيء عن الرجل، ومن المستحيل عيش حياة جميلة مليئة بالمحبة والسلام ما لم يتم العيش مع المرأة بسلام داخل المجتمع، وعلى المرأة أن تبعد نفسها بشكلٍ تام عن العبودية والملكية المفروضة عليها، لأنّ ثورتها هي التي تخلق عالماً مزدهراً، وبانضال المرأة سيتم القضاء على الذهنية الذكورية ضمن المجالات الحياتية.

من أجل حياة اجتماعية صحيحة يجب تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، لأنّ المرأة هي ليست بشيء قليل ولا كائن ناقص بل أساس الحياة التي نعيشها، وأساس العلم والمعرفة، حيث إنّ جميع سبل العيش التي نعيش من خلالها الآن كانت بفضل معرفتها واختراعاتها منذ زمن بعيد.

## أصبحت زغاريد النساء تهزّ كيانهم

عندما تلونت الرقة بالسواد القاتم، واختفى منها أثر الفرح وضحكات ناسها، وتقيدت النساء بقيود العبودية ليصبحن سبايا لمجرمي الحرب، تحت مسمى الدين الإسلامي، هكذا استعبد داعش المرأة وسلب منها حريتها وكافة حقوقها.

من شدة ضعفه رأى بأنّ قوته تكمن بالتحكم في المرأة واستملاك جسدها، لأنّه يراها أضعف مخلوق على وجه الأرض، فقد عمل كل شيء فقط من أجل كسر إرادتها وجعلها في خدمة مصالحه، بحجة إنها تخدم الدين الاسلامي، ومكافأة لأعماله الإرهابية يتم تقديمها هدية له ليستمتع بها، حيث يتم اغتصابها من عدة مجاهدين مجرمين فقط لكونها سبية، وقد تم تشويه الدين الإسلامي عن طريق داعش الذي افتعل كل ممارساته القذرة تحت اسمه، ومن تلك الممارسات وضع المرأة كسبية عبدة لمن يقتل وينهب ويرتكب جرائم بحق الإنسانية.

وفي فترة حكم داعش، قد غطى السواد حياة المرأة بأكملها وأصبحت مجبورة أن تتزوج من رجل لا تعرفه وتقضي على جميع أحلامها وأهدافها، فقط لتنقذ ذاتها من أن تصبح سبيّة، ومنهن القاصرات التي يتم تزويجهن قسراً لكبار السن لدى داعش الذين يدعون بأنّهم الأمراء، ولا يمكن للفتيات أن يرفضن أو يتكلمن بكلمة واحدة، لأنه سيتم قطع رأسها حتماً.

لم تقف مقاتلات وحدات حماية المرأة صامتة حيال هذه الانتهاكات الهمجية، لأنّ هدفها الأساسي هو حرية المرأة التي تعتبر مقياساً عاماً لجميع الحريات، ويرفضها لكل ما تعرضت له المرأة من ممارسات لا أخلاقية، دحرت الإرهاب بقوتها وانتصرت عليهم، كما انتصارها في حملاتها السابقة ضد ذهنيتهم الذكورية المهيمنة.

كما وخلقت وحدات حماية المرأة رعب كبير في قلب كل داعشي بعد انتصاراتها بعدة معارك، حيث أصبحت زغاريد النساء تسبب لهم الخوف والهلع بعد أن كانت المرأة مجرد سلعة رخيصة بالنسبة لهم، لأنّ مع كل انتصار لوحدات حماية المرأة وهزيمة كبيرة لداعش، كانت تطلق المقاتلات زغاريد الحرية،

إنّ ثورة المرأة ستخلق عالم مزدهر قائم على العدل والمساواة، وستحيي ما أنهته السلطة الذكورية المهيمنة بالمرأة من جديد، وذلك لأنّها أعمق ثورات الحرية وأعظم ثورة.

## المرأة صديقة للطبيعة

ومن المعروف أنّ المرأة هي صديقة الطبيعة وأول من رعاها واعتنى بها، وتشعر المرأة أنّ الطبيعة جزء منها أو أنّها جزءاً من الطبيعة، ورغم كل هجومات النظام السلطوي ضد الطبيعة وتهميشه إياها، إلا أنّها لا زالت تداوم على حمايتها والاعتناء بها، فالنظام الذكوري السلطوي منقطع تماماً عن المجتمع الطبيعي وينكر الطبيعة، حيث أنّه استبدلها بقوة الدولة وفضلها عليها، ولأنه يعلم إن من أهميات المرأة هي الطبيعة، الحالي. فتحت مسمى الحب والعشق تظهر ملكية تحمل العديد من المخاطر والمهالك التي تقضي على حياة الفرد، لأنّه في الحقيقة لم يكن عشقاً، بل خداع قد شوه معاني الحب، وتم استخدام المرأة من خلاله للشهوات الجنسية ومتعة الرجل فهذا هو معنى العشق الحالي، فالعشق الحقيقي لا يعاش ولا يتحقق في الشخصيات الملوثة بالعبودية والسلطة والتجارب الفاشلة والمعاشة مراراً، ولا يمكننا القول بأنّه العشق إن لم يكون ضمن حياة تسودها المساواة والحرية والسلام،

# ثلاث نصائح ذهبية مهمة من أجل تركيز طفل المدرسة وتعزيز مناعته خاصةً في الشتاء

**من أجل صحة ومناعة جسم طفلك، ومن أجل تعزيز ذكائه ورفع معدل قدراته العقلية، خاصةً في سن المدرسة، فمن الضروري أن تعرف كل أم قواعد أساسية تحقق لطفلها هذين الهدفين، ويجب أن تحرص على الالتزام بهما وعدم الانجرار وراء طلبات الطفل ورغباته، بحيث يرفض تطبيقها؛ لأن تعويد الطفل المبكر على عادات صحية يكون سهلاً، ومن الصعب تغييرها حين يكبر.**

هناك نصائح ذهبية تعزز من مناعة الطفل، خصوصاً مع قرب فصل الشتاء، وفي الوقت نفسه تعزز من مستوى ذكائه وتركيزه في المدرسة، حيث أشارت استشارية التغذية العلاجية الدكتورة ليال مسعود إلى ثلاث نصائح ذهبية مهمة؛ من أجل تركيز طفل المدرسة وتعزيز مناعته خاصةً في الشتاء، ومنها الاهتمام بتنويع طعامه، والنوم الصحي، وغيرهما، في الآتي:

**١-تنويع طعام الطفل:**

اعلمي أنه من الضروري أن يحصل طفلك، ومنذ بدء مرحلة إدخال الطعام الصلب إلى غذائه، على طعامٍ منوّع يحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتوي عليها الهرم الغذائي، والتي تشمل البروتين بنوعيه، وكذلك الفيتامينات والمعادن بجميع أنواعها، وبمعدلات مناسبة لعمره، إضافةً إلى الكربوهيدرات والنشويات، وهي التي يجب أن تقع في أدنى مستوى؛ لأنها مفيدة للطفل لكي يحصل على الطاقة، ولكن الإسراف فيها يؤدي إلى نتائج غير جيدة، أهمها إصابة الطفل بالسمنة، إضافةً إلى أمراض الكسل والخمول.

أضيفي إلى طعام طفلك الفواكه والخضروات بشكلٍ يومي، وتوقفي عن تقديم الأطعمة المصنعة والمجهزة مسبقاً، وابتعدي تماماً عن تقديم الطعام الذي يُباع من الخارج «الفاست فود»؛ من أجل صحة الطفل، حيث يحتوي على نسبة كبيرة من المواد الحافظة والصوصات التي تحتوي على أملاح وتوابل ضارة، وقد يحتوي أيضاً على بكتيريا السالمونيلا السامة والخطيرة، والتي توجد في اللحوم البيضاء النيئة، وتنتقل بسبب عدم توخي قواعد النظافة عند إعداد الطعام.

**٢-النوم الصحي الكافي للطفل:**

اعلمي أن فوائد النوم المبكر للأطفال، وأضرار السهر من ٠ ـ ١٨ عاماً يجب أن تكون في حسبانك؛ عندما تفكرين في صحة طفلك ومناعته، وكذلك ذكاؤه ومستوى تركيزه، ولذلك فيجب عليكِ أن تتجنبي تعريض طفلك، ومنذ صغره، للنوم غير المنتظم والمتقطع، وأعدي للطفل روتيناً للنوم، ويبدأ الطفل عموماً في التعود على النوم المنتظم والمتواصل بعد عمر الثانية، ولذلك يجب أن يخضع طفلك لنظام الأسرة كلها، والتي يجب أن تنام مبكراً؛ بسبب فوائد النوم المبكر الكثيرة للصحة والنشاط والمناعة، حيث إن هرمون النمو، خصوصاً عند الطفل، لا ينشط إلا ليلاً، ومن الضروري أن تعدّي طقوس نوم خاصة لطفلك؛ مثل الحمام المسائي، وشرب الحليب الدافئ؛ لكي يحقق معدلات النوم الطبيعية المناسبة والمتماشية مع طوله ووزنه.

احرصي على أن يلتزم طفلك بالنوم مبكراً في موعد محدد، وألا يتجاوز ذلك في أيام الإجازة مثلاً، ويمكن أن تخبريه بأن لديه ساعة فقط للسهر، وهي ساعة إضافية خلال الإجازة، يمكن قضاؤها في نشاط وجو أسري ممتع، وذلك لأن مثل هذا النشاط البعيد عن الهواتف الذكية مثلاً، يساعد على تحفيزه للنوم أسرع، مع حصوله على فوائد كثيرة تحفيزية؛ مثل الألعاب، وهي تفيد العقل وتزيد معدل الذكاء.

**٣- تقديم فيتامين د وحمض أوميغا ٣ بمعدل مناسب لطفل المدرسة:**

احرصي على تقديم فيتامين مهم لصحة الطفل، وكذلك حمض دهني لا يتم الاستغناء عنه، حيث إن هذا الفيتامين هو «فيتامين الشمس»، كما يطلق عليه، ويجب أن تعرفي أنه يقدم للطفل بمجرد ولادته، ثم تزداد جرعته حسب عمره، إنه فيتامين «د»، الفيتامين المايسترو؛ الذي يحفّز عمل العديد من الأجهزة والعناصر الغذائية للطفل.

احرصي على عدم تقديم جرعات فيتامين «د» سواء على شكل نقاط «قطرات»، أو على شكل محلول أو حبوب وكبسولات، قبل نوم الطفل بقليل؛ وذلك لأن تناول جرعة فيتامين «د» قبل النوم يسبب الأرق وحدوث اضطرابات في النوم، الذي يحتاج الطفل أن يكون متواصلاً، حيث يتداخل فيتامين «د» في آلية عمله مع آلية إنتاج الميلاتونين؛ وهو الهرمون المسؤول بشكلٍ رئيسي عن تنظيم دورة نوم الطفل والحفاظ عليها.

استمري في تقديم جرعة فيتامين «د» اليومية لطفلك؛ حتى خلال فترة إصابته بالمرض، فهناك بعض الأمهات اللواتي يتوقفن عن تقديم الجرعة اليومية خلال توعك الطفل، على اعتقاد أن امتصاصه سوف يكون ضعيفاً، أو قد يكون بلا أي أهمية بسبب مرض الطفل، ولكن تقديم جرعة فيتامين «د» يكون مهماً جداً خلال مرض الطفل وضعفه جسدياً؛ حيث تضعف مناعته جراء ذلك، ومن الضروري أن يساعد فيتامين «د» في تعزيز مناعة الطفل؛ لتسريع وصول الطفل إلى مرحلة التعافي.

قدمي لطفلك جرعة من حمض أوميغا ٣ بشكلٍ يومي، حيث يعد أحد الأحماض الدهنية المهمة؛ لأنه يعد مسؤولاً عن إنتاج العديد من المواد التي تتواجد في الجسم فعلاً، ويسهم حمض أوميغا ٣ بدور كبير في عمل مواد مهمة أخرى، وكلها في كلتا الحالتين تحافظ على توازن العديد من العمليات الحيوية الرئيسية التي تقوم بها أجهزة الجسم المختلفة؛ مثل ضبط معدل ضغط الدم في حدوده الطبيعية، وكذلك ضبط حرارة الجسم، وتوازن تخثر الدم، ومنع حدوث النزف الداخلي، والوقاية من حدوث الالتهابات الضارة والحساسية، وهما من أخطر الأمراض التي قد تصيب الجسم، وتؤدي لأعراض مرضية خطيرة على المدى الطويل والقريب؛ بمعنى أن بعضها قد يؤدي لأمراض للإنسان مع تقدم العمر، وبعضها يسبب أمراضاً على مدار مراحل العمر المختلفة، مروراً بمرحلة الطفولة.

# لماذا لا ينسى بعض الناس الوجوه؟ العلم يجيب

بعض الأشخاص يمتلكون قدرة استثنائية على تذكّر الوجوه حتى بعد لقاء قصير جداً، دراسة جديدة من «جامعة نيو ساوث ويلز الأسترالية» كشفت أن السر ليس في أنهم ينظرون أكثر بل في أنهم ينظرون بذكاء أكبر.

هذا النوع من الأشخاص يلتقط تلقائياً أدق السمات التي تميّز كل وجه؛ الانحناءات الصغيرة، المسافات بين الملامح، والحدود الفريدة للعينين أو الفم، وهي مهارة يقوم بها الدماغ بشكل تلقائي وغير واعٍ، وليست قابلة للتعلّم بسهولة.

اعتمدت الدراسة على تتبّع حركة العين لدى أشخاص ذوي قدرة فائقة على تمييز الوجوه مقارنةً بأشخاص عاديين، وتبيّن أن أصحاب القدرة الخارقة يوجّهون نظراتهم مباشرة إلى الملامح الأكثر دلالة، وعند إدخال هذه الأنماط في خوارزميات التعلّم الآلي، أصبحت الأنظمة أكثر دقة في التعرّف على الوجوه عندما تقلّد أسلوب نظرهم، وترجّح النتائج أن هذا التفوّق يبدأ من المراحل الأولى جداً للرؤية، وربما من مستوى الشبكية نفسها، كما تشير أبحاث سابقة إلى أن هؤلاء الأشخاص يتعاملون مع الوجه كأنه قطع متناثرة يعيد الدماغ تركيبها بسرعة، بطريقة تشبه الرسوم الكاريكاتيرية التي تبرز الملامح الفارقة.

ورغم أن الدراسة قد تساعد مستقبلاً في تطوير أنظمة التعرّف على الوجوه، يبقى البشر متقدّمين بفضل قدرتهم على فهم الإشارات الاجتماعية والسياق، بالإضافة إلى وجود عوامل وراثية وراء هذه المهارة.

# نادي الجهاد والموسم الكروي الجديد

**روناهي/ قامشلو ـ تحضيراً للموسم الكروي الجديد في سوريا؛ تتجهز جميع الأندية بالشكل المطلوب إلا نادي الجهاد سفير الشمال! لأن النادي لا يلعب على أرضه وبين جمهوره منذ حوالي عقدين من الزمن، ناهيك عن عدم وجود منشآت أو استثمارات خاصة به، وعلى الورق الإدارة موجودة ولكن بالواقع عدة أشخاص فقط يعملون مع البعض من مُحبي النادي يحاولون الحفاظ على اسم النادي من الاندثار.**

ويتوقع أن تبدأ منافسات الموسم الكروي الجديد في سوريا بالشهر القادم، ومنذ أشهر هناك أندية تتحضر، ولكن نادي الجهاد لم يبدأ بعد جدياً الاستعدادات. وحالياً مجموعة من الفئات العمرية يخرجون للمران، وبانتظار تشكيل إدارة فعلية للنادي، وتكون قادرة لتأمين المصاريف اللازمة لهذا الموسم.

فالصعوبات المادية هي أكبر هاجس يقف أمام مسيرة النادي الذي اضطر للاستغناء عن مجموعة من لاعبيه الشباب لأندية أخرى للحصول على أموال يدير بها مصاريف بعثات الرجال.

## مناشدة للوقوف بجانب النادي

رئيس مجلس إدارة نادي الجهاد الرياضي "د. ريبر مسور" في حديث خاص لصحيفتنا "روناهي" أفاد بأن "النادي بحاجة للدعم والوقف معه". وطالب الإدارة الذاتية والحكومة السورية الانتقالية بالتعاطف مع النادي الذي هو يظلم بشكلٍ كبير، فلا منشآت ولا استثمارات ولا لعب بأرضه منذ عشرين عاماً.

وظهرت مطالب عديدة هذا العام بتقديم "د. ريبر مسور" الاستقالة من رئاسة مجلس إدارة النادي، لأن النادي لا يحقق نتائج إيجابية بحسب تعبيرهم ومطالبهم.

من جانبه رد "د. ريبر مسور" على هذه الطلبات وذكر: "منذ تولي رئاسة مجلس إدارة النادي بالعام ٢٠١٧ استطعت الحفاظ على اسم النادي وأسست هيكلية له، وحققنا إنجازات من لا شيء فالشباب تأهلوا للدوري السوري الممتاز لمرتين، ووصلنا بفريق الرجال للمباريات الفاصلة بالتأهل للدوري السوري الممتاز، وهناك مدرسة وفئات عمرية، ومن يود خدمة النادي ليتفضل فسوف أفتح له الطريق".

ومن خلال متابعتنا لوضع الكرة السوريّة: بات من الضروري العمل على تشكيل إدارة حقيقية وفعالة على الأرض لنادي الجهاد، تتألف من أبناء النادي والداعمين له، والعمل على تنشيط لعبة كرة القدم وخاصةً الفريق الأول أي الرجال والبدء بالتجهيز للدوري السوري للدرجة الأولى للموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦، وإلا سنشهد من جديد فشل النادي بالتأهل للدوري السوري الممتاز وعودته لمكانه الطبيعي بين الكبار.

# هالاند يقود النرويج لتجاوز إيطاليا في قلب سان سيرو

سقط منتخب إيطاليا مجدداً في فخ الهزيمة أمام نظيره النرويجي، برباعية مقابل هدف، في معقل الطليان بملعب سان سيرو، في الجولة الأخيرة من مرحلة التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٦.

إيطاليا دخلت المباراة بهمة شبه مستحيلة، حيث كانت تحتاج إلى الفوز بفارق ٩ أهداف من أجل التأهل المباشر للمونديال، جاءت بداية الأزوري قوية بهدف مبكر بعد ١١ دقيقة سجله فرانشيسكو بيو إسبوزيتو، بينما انتظر النرويجيون إلى الدقيقة ٦٣ لتسجيل التعادل عبر أنطونيو نوسا، وتمكن هالاند من قلب الطاولة على إيطاليا بتسجيل هدفين في الدقيقتين (٧٨ و٧٩)، وزاد ستراند لارسن من غلة الأهداف بالدقيقة ٩٠+٣، ليمنح النرويج فوزاً مثالياً في عقر دار الطليان.

بهذا الفوز، أنهى المنتخب النرويجي التصفيات بلا هزمة حيث انتصر في ٨ مباريات (العلامة الكاملة) وبرصيد ٢٤ نقطة، بينما احتلت إيطاليا المركز الثاني برصيد ١٨ نقطة، وتأهلت إلى الملحق الأوروبي.

لم تمر سوى دقيقة واحدة فقط حتى أخطأ جيانلوكا مانشيني مدافع إيطاليا، ليتحصل المنتخب النرويجي على مرتدة خطيرة لكن لوكاتيلي تدخّل في الوقت المناسب لمبعد الخطر من أمام سورلوث مهاجم النرويج، وفي الدقيقة السابعة رد الأزوري بفرصة خطيرة، بعدما مرر جيوفاني دي لورينزو كرة عرضية من جهة اليمين، شتتها الدفاع لتصل لأقصى الناحية اليسرى ويقابلها ظهير إيطاليا دي مارکو بتسديدة على الطائر مرت بجوار القائم الأيسر.

وتقدّم الطليان بأول أهداف المباراة بالدقيقة ١١، عبر لعبة جماعية متازة بكرة عرضية من اليمين لأقصى اليسار لدي مارکو ليمرر إلى بيو إسبوزيتو الذي ليمر فيديريكو عرضية داخل المنطقة، قابلها بيو إسبوزيتو برأسية خطيرة مرت بمحاذاة القائم الأيسر.

هالاند بدا غاضباً وفي الوقت نفسه محبطاً من الرقابة اللصيقة لمدافع الأزوري مانشيني، بعدما ظهر وهو يطرح جيانلوكا أرضاً في احتكاك بين الثنائي، وفي الوقت ذاته طالب إسبوزيتو باحتساب ركلة جزاء بعدما سقط داخل منطقة جزاء النرويج

## عودة نرويجية

الخطورة الأولى للنرويج جاءت بالدقيقة ٤٨ بعدما حاول سورلوث تهديد مرمى دوناروما، لكن تصويبته ضربت الشباك الجانبية لمرمى إيطاليا، تلتها محاولة أخرى بعرضية من ثورستفيدت لم يتمكن هالاند من اللحاق بها لتمر بجوار القائم البعيد.

في الدقيقة ١٣، انطلق بوليتانو من الناحية اليمنى ومرر عرضية تجاه ريتيجي تألق الدفاع في إبعادها قبل أن ينفذ نوسا مرتدة ويحصل على خطأ، وبعد أقل من دقيقة، تمكن نوسا من تسجيل هدف التعادل للنرويج، عندما استلم كرة أمام منطقة الجزاء من ناحية اليسار ومر من بوليتانو ليطلق تسديدة صاروخية من خارج المنطقة سكنت شباك الحارس دوناروما.

بعد الهدف تراجع منتخب إيطاليا تراجعاً غير مبرر، ما سمح للنرويج بالتقدم أكثر ومحاولة التسجيل مرة أخرى، وبالدقيقة ٧٣ جاءت أخطر الفرص من ركنية نفذت نحو القائم البعيد لتجد نوسا ليتابعها بتسديدة مباشرة في المرمى لكن دوناروما نجح في التصدي لها، لترتد أمام المرمى ويتابعها ايبر بتسديدة أخرى بجانب المرمى.

واستفاق الأزوري بفرصتين مزدوجتين بعد دقيقة، الأولى بدأت من عرضية بوليتانو من اليمين لليسار مجدداً، قابلها دي مارکو بتسديدة في المرمى لكن الحارس تألق في إنقاذها قبل أن ترتد للمدافع ذاته ويمرر عرضية على القائم القريب لإسبوزيتو، الذي تابعها بلمسة في المرمى أمسك بها حارس النرويج مجدداً.

إسبوزيتو أبرز نجوم مباراة الليلة من جانب إيطاليا، واصل محاولاته وتهديده المستمر للضيوف، وبعد دقيقة أخرى، ارتقى ليتابع كرة عرضية حولها برأسية بجوار المرمى.

وحان دور هالاند، الذي استغل مجهوداً فردياً من نوسا وتمريرة عرضية من أوسكار بوب، ليقابلها بتسديدة مباشرة في الشباك وسط غياب الرقابة من باستوني ودي مارکو.

وبعد أقل من دقيقة، عاد إيرلينج هالاند ليضاعف النتيجة بهدفه الثاني والثالث لفريقه، بعد خطأ فادح من باستوني في التمرير، ليقطع نوسا الكرة ويمررها إلى ثورستيني الذي هيأها لهالاند أمام المرمى، ولم يفلح بوليتانو في تقليص الفارق بعد أن استلم كرة باريلا وأرسل تسديدة مقوسة من على حدود المنطقة كادت أن تلمس القائم الأيمن للنرويج.

وفي الدقيقة الأخيرة من المباراة ٩٠+٣، زاد النرويجيون النتيجة بهدف رابع عبر لارسن الذي مر ببراعة من مانشيني وأسكن الكرة الشباك بطريقة جميلة، لينتهي اللقاء معها بفوز عريض ٤-١.





# جمع حطب القطن.. عادة مجتمعية في ريف مدينة تل حميس

**روناهي/ تل حميس ـ يعدُّ جمع أعواد حطب القطن في ريف تل حميس، تقليداً عند العوائل الريفية، ورمزاً للتعاون والأمل في مواجهة تحديات الشتاء، كما أنها تجربة تنسج خيوط الترابط الاجتماعي وتؤمّن الاحتياجات الأساسية للعيش الكريم.**

في الأرياف، حيث تضرب جذور العادات والتقاليد عميقًا في الأرض، تبرز عادة جمع أعواد حطب القطن كرمزٍ للتكافل الاجتماعي والاعتماد على النفس في ريف مدينة تل حميس، حيث تجتمع النساء كل عام في فصل الخريف، وخاصةً في شهري تشرين الأول وتشرين الثاني، لإعداد الأرض لزراعات جديدة، فتصبح عادة جمع حطب القطن تجسيدًا لروح الجماعة والتعاون، فضلًا عن كونها وسيلة لتأمين احتياجات الشتاء.

## الحطب من أساسيات البيت الريفي

ويُعتبر جمع أعواد حطب القطن طقسًا مجتمعيًا يُمارس بشكلٍ دوري بعد حصاد المحاصيل، يُعلم أصحاب الأراضي النساء بموعد "حرث الأرض"، والذي يصبح بمثابة دعوة جماعية للنساء في المنطقة، تتزين القرى بحضور النسوة اللواتي يتوافدن من كل حدبٍ وصوب، ويحملن الأمل في قلوبهن ويستعدن لأداء هذه المهمة، ويتجلى العمل بشكل منظم، حيث تتوزع الأدوار بينهن، فتقوم كل واحدة بالتقاط أعواد القطن وتنظيمها في صفوف مرتّبة، تمهيدًا لنقلها إلى منازلهن، ويفضل التربة المروية، يحقق هذا المحصول وفرةً من الإنتاج، إذ تُزرع الأرض بالشعير والقمح حيث كانت زاخرة بالقطن.

## استخدامات الحطب المتعددة

وفي السياق، التقت صحيفتنا "روناهي" مع إحدى سكان قرية "الحنوة" بريف تل حميس المواطنة "بشرى العبد"، التي حدثتنا عن كيفية جمع الحطب: "نشعر بالسعادة عندما نجمع الحطب، فهو يمثل لنا وقود شتائنا وسبيلنا للحياة خلال أشهر البرد".

وتابعت: "يعد تأمين حطب التدفئة من أساسيات كل بيت ريفي، حيث تعده ربة المنزل واجب عليها تأمين الحطب وما تيسر لها من مونة البيت من أطعمة ومواد أخرى قبل دخول فصل الشتاء واشتداد البرد".

وأضافت بشرى: "فنحن لا نعتمد كثيراً على المحروقات في منازلنا، بل نستخدم بدلاً منها الحطب سواء في طهي الطعام، أو التدفئة، وتسخين المياه في الشتاء، والخبز لذا نحرص على تأمين أكبر كمية ممكنة منه".

وأردفت: "نجمع الحطب بعد أن ترعى الأغنام أوراق المحصول الذي تم جنيه، أي ما بين تشرين الأول وتشرين الثاني ويكون حينها قد انتهى الموسم الصيفي فيستعدون للموسم الشتوي".

وتعيش بشرى، هذه العادة بجو من المرح والترابط الاجتماعي، حيث تتبادل النساء الأحاديث ويضحكن، ويتشاركن قصصًا عن جاراتهن في الحياة، ففي هذه اللحظات البسيطة، تتجلى القيم الإنسانية والروحية التي تربط أفراد المجتمع، ما يجعل من جمع الحطب تجربة متكاملة تغذي الروح كما تغذي الجسد.

وبدوره، قال الطفل "زكريا العبد" البالغ من العمر ١٣ عاماً، الذي يبدي فخره في مساعدة والدته المسنة: "أنا أحب مساعدة أمي في جمع الحطب، لأنه يؤمن لنا احتياجاتنا".

وفي الختام، ترى المواطنة بشرى العبد: "يعدُّ جمع حطب القطن في ريف مدينة تل حميس أكثر من مجرد عمل يومي، بل تعبير عن الهوية المجتمعية ووسيلة للحفاظ على التقاليد القديمة، فهذه الأنشطة تعزز من روح التعاون بين أفراد المجتمع، وتربطهم بجذورهم في الأرض".

مضيفةً: "وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية، تبقى هذه العادة حاملةً لأشعة الأمل في قلوب النساء وأبنائهن، وتزرع في نفوسهم روح الاستمرارية، هذه الرسالة الإنسانية المستمدة من الأرض تظهر لنا كيف تستمر الحياة رغم الصعاب، وكيف أن للحطب قصة تحمل بين طياتها الأمل والتحدي".

# ستة عقود في صناعة الموسيقى تُورَّث للجيل التالي

يحافظ الحرفي والفنان الأرمني "سمير بمبوغجيان" على مهنته التي ورثها عن عائلته منذ ستة عقود، وما زال مستمراً في صناعة الآلات الموسيقية رغم الظروف الصحية التي أجبرته على تقليص حجم عمله، وهو اليوم يورّث هذه الحرفة لابنه ليواصل مسيرة العائلة في هذا الفن العريق.

بدأ الحرفي والفنان الأرمني "سمير بمبوغجيان"، المعروف في عاموداً باسم "سمير أوركيش"، مسيرته الفنية منذ صغره بدافع حب الموسيقى والعزف على الآلات الوترية، وخاصةً الطمبور، فقبل أكثر من ثلاثين عاماً، أنشأ ورشة صغيرة بجانب منزله بمعدات بسيطة "محرك كهربائي صغير، منشار، وبعض الأدوات اليدوية"، ورغم الإمكانيات المحدودة، لم يتوقف عن العمل والتطوير حتى صنع لنفسه اسماً بارزاً بين صُنّاع الآلات الموسيقية في المنطقة.

كما أقام فترة في مدينة سري كانيه قبل احتلالها من قبل الدولة التركية ومرتزقتها، حيث واصل نشاطه الفني هناك لخمس سنوات، ثم عاد إلى عاموداً ليستأنف عمله.

وفي ورشته الصغيرة اليوم، يعمل ابنه علاء الذي حوّلها إلى ملتقى للزوار ومحبي الفن، حيث يجد القادمون إلى هذا المكان فرصة نادرة لاستعادة عبق التراث الموسيقي والذاكرة الجماعية لشعوب المنطقة.

## الطمبور... يجمع القلوب والذاكرة

ويُعرف الطمبور كواحد من أهم الآلات الموسيقية، وخاصةً لدى الشعب الكردي، لما يتميز به من صوتٍ دافئ ونغمة، لم يكن الطمبور مجرد آلة للعزف، بل أصبح وسيلة للتعبير عن المشاعر والهوية الثقافية، وجسر يربط الأجيال ببعضها، وأكد بمبوغجيان، إن الإصرار على العزف وصناعة الطمبور هو شكل من أشكال المقاومة الثقافية، إذ يرى أن الحفاظ على الموسيقى يعني الحفاظ على روح الشعوب وذاكرتها الحية.

## فنٌ يتوارثه الأبناء

يرى بمبوغجيان، إن صناعة البزق والطمبور ليست مهنة عادية، بل فنٌ يحتاج إلى الصبر والإتقان، تبدأ عملية الصنع باختيار نوع الخشب بعناية من أشجار الجوز أو التوت أو الزان، مروراً بتجويف الصندوق الصوتي وصقل الهيكل الخارجي، وصولاً إلى تركيب الأوتار وضبط النغمات.

ومن شدة تعلقه بعمله، أورث بمبوغجيان، هذه المهنة لابنه "علاء" الذي يدير الورشة منذ سبع سنوات، ويعمل على تطويرها باستمرار، حيث قال بمبوغجيان: "آلة الطمبور تعني لي الحياة، وأنا مطمئن لأن ابني سيحمل هذه المهنة من بعدي ويحافظ على التراث الموسيقي والهوية الكردية".

## الفن إرثٌ عائلي وسلاح ثقافي

وينتمي بمبوغجيان، إلى عائلة فنية، فشقيقه نحات ورسّام، أما هو فقد اختار الموسيقى طريقاً له، منذ طفولته شارك في الفرق الفلكلورية في عاموداً، حيث كان يقدم الأغاني ويؤلف الألحان ويشارك في المناسبات الشعبية منذ عام ١٩٨١، في سعيٍ دائم للحفاظ على الثقافة الكردية.

وقال بمبوغجيان: "إن القائد عبد الله أوجلان ألهمه في فهم قيمة الفن، حين قال: "كل فنان بالنسبة لي جيش، الفنان أيضاً محارب، لكنه يحمل آلته بدلاً من السلاح"".

## من إبريق الشاي إلى العالمية

وكانت أولى محاولاته في صناعة الطمبور باستخدام إبريق الشاي ومنذ ذلك اليوم، لم يتوقف عن التعلم والتجريب حتى أتقن الصنعة، اليوم، تُصنع آلاته يدوياً بإتقان عالٍ وتُرسل إلى فنانين في ألمانيا والسويد وأمريكا، بينما يزداد الطلب عليها من الموسيقيين الكرد داخل المنطقة،

وقال: "ربما أحتاج إلى ٢٤ ساعة لصنع طمبور واحد، لكن الإتقان لا يقاس بالوقت، بل بالروح التي توضع في كل آلة".

## الفن في خدمة الثورة

وأشار "سمير بمبوغجيان" في ختام حديثه، إلى أن ثورة روج آفا لم تكن سياسية فقط، بل ثقافية أيضاً، مؤكداً أن الفن جزء من النضال اليومي، وأن الموسيقى الكردية هي أساس الثقافة الكردية، وعلى الجيل الجديد أن يستمع للفنانين القدامى ويتعلم منهم، كل من يحمل آلة الطمبور، كأنه يحمل أخلاق وثقافة شعبٍ بأكمله.

**وكالة هاوار للأنباء**

# أهالي قامشلو: حرية القائد عبد الله أوجلان مطلبنا ولن نتنازل عنه

**قامشلو/ علي خضير ـ عبّر أهالي مدينة قامشلو عن استيائهم لاستمرار سياسة الإبادة والتعذيب على القائد عبد الله أوجلان، وطالبوا بحريته الجسدية في مسيرة نظّمتها المبادرة الشعبية، تحت شعار "القائد أوجلان رمز السلام والحقيقة الإنسانية"، في قامشلو يوم الاثنين، 17 تشرين الثاني الجاري 2025.**

شارك في المسيرة حشود كبيرة من أهالي قامشلو نساءً ورجالاً وعلماء دين وشيوخ وأعضاء مؤسّسات المجتمع المدني وانطلقت، من دوار سوني، وردد الحشود هتافات، ونادت "لا حياة بدون القائد، نعم لمقاومة إمرالي، الحرية للقائد الأمي".

### لا بديل عن حرية القائد عبد الله أوجلان

وعند توقف الأهالي عند دوار الشهداء وبعد الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، ألقيت كلمتين باسم مؤتمر ستار بمقاطعة الجزيرة، ومؤتمر الإسلام الديمقراطي، ألقى الكلمتين كل من الرئيسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي "رمزية محمد"، وعضو مؤتمر الإسلام الديمقراطي "عبد الكريم صاروخان".

الكلمات أكدتا، على أنّ حرية القائد عبد الله أوجلان، مطلب أساسي لشعوب المنطقة.

وأوضحت أنه "حان وقت الحرية للقائد عبد الله أوجلان، وبشكل فوري، ونطالب بالحرية الجسدية له لأنّه حر بفكره وفلسفته، التي تأثرت بها شعوب المنطقة، شعوب العالم، وحتى الآن لم نستطع فهم وتطبيق ما ينادي به القائد عبد الله أوجلان".

وأشارت الكلمتان: إنّ "شعوب شمال وشرق سوريا، من كرد وعرب وسريان، ومختلف المناطق والأديان، يجتمعون اليوم على كلمة واحدة، وهي ضرورة تحقيق الحرية للقائد عبد الله أوجلان، لأن تلاحمهم وتكاتفهم، جُسّد بتطبيق فكره وفلسفته".

وتابعت: "هناك دول خارجية تسعى لإفشال التجربة الديمقراطية، للإدارة الذاتية، بمقاومة الشعوب ووقوفها خلف قوات سوريا الديمقراطية، تم إفشال تلك المخططات".

واختتمت، الكلمتان: "دخلنا اليوم، مرحلة السلام، بعد المبادرة التاريخية، التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان، واستجابت لها حركة الحرية الكردستانية، ليعبّروا للعالم أجمع أنّهم دُعاة سلام وليسوا دُعاة حروب، ومن هنا، نقول أنّنا لن نتنازل عن مطلبنا الأساسي، وهو تحرير القائد عبد الله أوجلان".

# حركة التحرر الكردستانية تُعلن انسحابها من زاب

مركز الأخبار - أعلنت حركة التحرر الكردستانية أن قوات الكريلا الموجودة في منطقة زاب، والتي كانت عرضة لمخاطر الحرب، انسحبت في ١٦ تشرين الثاني إلى مواقع مختلفة وأكثر ملاءمة من الناحية الميدانية، وأكدت أن هذه الخطوة تأتي في إطار رؤية استراتيجية تهدف إلى فتح آفاق جديدة لحل القضية الكردية، وتعزيز فرص السلام في تركيا.

أعلنت قيادة حركة التحرر الكردستانية عبر بيان، انسحاب قوات الكريلا من منطقة زاب. وقالت: "نعتقد أن هذه الخطوة الجديدة ستُسهم في حل القضية الكردية والسلام والديمقراطية في تركيا".

وجاء في نص البيان: "في بياننا وخلال المؤتمر الصحفي الذي عُقد في ٢٦ تشرين الأول، بحضور ٢٥ من مقاتلينا الذين انسحبوا من حدود تركيا إلى مناطق الدفاع المشروع. أعلنا أننا سنتخذ إجراءات لمنع نشوب الحرب في المناطق الحدودية التي يُحتمل نشوب صراع فيها. ومنذ ذلك الحين، وبناءً على العمل الذي قامت به الجهات المعنية، توصلنا إلى نتيجة مهمة في منطقة زاب، وبحلول مساء ١٦ تشرين الثاني، انسحبت قواتنا من منطقة زاب، التي كانت تُشكل خطر نشوب صراع إلى مناطق أخرى ملاءمة. وقد تم حالياً تلافي خطر نشوب صراع أو حرب في هذه المنطقة".

وشدد البيان: "بعد انسحاب قوات الكريلا من داخل الحدود التركية، يُشكّل هذا الانسحاب والتصحيح الذي أجريناه في منطقة زاب، مساهمة عملية مهمة في تطوير وإنجاح عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان، ويُظهر مجدداً التزامنا بهذه العملية. ونؤمن بأن هذه الخطوة الجديدة ستسهم في حل القضية الكردية، وتحقيق السلام والديمقراطية في تركيا".

واختتم البيان: إننا "نقدم هذه المعلومات بكل احترام للصحافة والرأي العام، ونرسل تحياتنا إلى جميع المعنيين".

# محاضرتان بعين عيسى بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

روناهي/ عين عيسى ـ نظم مؤتمر ستار بعين عيسى عدة فعاليات بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة عبر محاضرتين توعويتين. ولقاءات تثقيفية شاركت فيها مؤسسات المجتمع المحلي، وذلك في إطار جهود مستمرة لنشر ثقافة المساواة، والحد من كافة أشكال العنف الموجّه نحو النساء، والمساهمة في تعزيز الوعي المجتمعي وتدعيم حماية المرأة.

بدأت الفعاليات بمحاضرة، خاصة موجّهة للرجال، أشرف عليها مؤتمر ستار، في خطوةٍ تعكس قناعة راسخة بأن إشراك الرجال هو الأساس في مسألة الحد من العنف، وركزت المحاضرة على تفكيك المفاهيم التقليدية التي تمنح الرجل سلطة مطلقة في الأسرة، وأثارت نقاشات حول كيفية تحويل هذه السلطة إلى شراكة قائمة على الاحترام المتبادل والمسؤولية المشتركة.

وشدد المحاضرة على أن العنف سواء كان نفسياً أو جسدياً أو اقتصادياً يؤثر على المجتمع بأكمله، ويخلق بيئات غير صحية داخل الأسرة، كما طرحوا أمثلة على جَارب مجتمعية مختلفة، تناولت المحاضرة ضرورة نشر ثقافة مناهضة العنف داخل المؤسسات، ورفع كفاءة الكوادر في التعامل مع حالات العنف، وتقديم الدعم القانوني والنفسي للنساء اللواتي يواجهن ضغوطاً أو تهديدات.

وتطرقت النقاشات إلى أهمية تضمين المناهج التعليمية مفاهيم تحترم المرأة، وتُعيد تشكيل الصورة النمطية السائدة. كما جرى التشديد على ضرورة زيادة الأنشطة الثقيفية داخل المدارس والمراكز المجتمعية، وإطلاق برامج تدريبية مستمرة تتناول كيفية رصد حالات العنف والتعامل معها.

### مناهضة العنف تبدأ من الأسرة

وبهذا الصدد، تحدثت لصحيفتنا، الإدارية في دار المرأة بعين عيسى، "حياة إسماعيل"، فأكدت أن "مناهضة العنف يجب أن تبدأ من الوعي الأسري، وإن المشكلة أعمق من أن تُختصر بالعنف الجسدي وحده، هناك العنف النفسي والاقتصادي واللفظي يعدُّ الأكثر انتشاراً، وغالباً ما تكون آثاره طويلة الأمد".

وأوضحت: "دار المرأة تعمل على استقبال شكاوى النساء وتقديم الاستشارات القانونية لهن، إضافةً إلى توفير الدعم الاجتماعي والتنسيق مع الجهات المختصة لتأمين بيئة آمنة للمستفيدات، ونحتاج إلى برامج مستدامة، وليس فعاليات موسمية فقط، علينا غرس مفاهيم احترام المرأة منذ المراحل التعليمية الأولى".

وأكدت: "إن تمكين المرأة اقتصادياً وتعليمياً هو خط الحماية الأول، لأنه يمنح المرأة قدرة على اتخاذ قراراتها والحدّ من تعرّضها للعنف أو الاستغلال"، وبينت: "إن الفعاليات المجتمعية أثبتت أن مناهضة العنف لم تعد قضية نسوية فقط، بل قضية مجتمعية تتطلب مشاركة الجميع، لذلك أكدنا للمشاركين على أهمية وضع خطط طويلة الأمد لتنفيذ حملات توعية، وتنظيم ورش تدريبية، وتفعيل دور الإعلام المحلي في مواجهة الخطابات التي تشرعن العنف أو تقلل من خطورته".

واختتمت، حياة إسماعيل: "ندعو لتعزيز دور مؤسسات المرأة، ودعم الشراكات بين المجتمع المدني والجهات الرسمية، بهدف خلق منظومة حماية فعّالة قادرة على ضمان حقوقهن وصون كرامتهن".

# فلسطيني يطلق على ابنته اسم كردستان

مركز الأخبار - أعلن الأب، محمد الحبال، عن ولادة ابنته عبر وسائل التواصل الافتراضي، مرفقًا صورة له مع المولودة، ومعلقًا: "كردستان وُلدت في غزة".

وأضاف: "اليوم رزقنا الله بمولودة جميلة، أسميناها كردستان، بدمنا وأرواحنا مدينون لشعب كردستان، حبًا بكم، أسميناها ابنتنا كردستان".

وُلدت الطفلة في مستشفى العودة، وأمها مي هشام كمال، اعتبرت هذه الخطوة كبادرة امتنان من الأب الفلسطيني للقائد الكردي صلاح الدين الأيوبي، والشعب الكردي.

يُذكر منذ اندلاع الحرب بغزة، نفذت مؤسسات ومنظمات ومجموعات تطوعية كردية، حملات إغاثة واسعة، شملت مساعدات إنسانية ومالية كبيرة، وصلت إلى غزة، ما عزز الروابط التضامنية بين الشعبين.

# قامشلو تتألق بالسينما والمقاومة في مهرجان روج آفا الدولي للأفلام

**قامشلو/ دعاء يوسف ـ على مدى أربعة أيام متواصلة، امتلأت صالات مركز محمد شيخو ومركز ميزوبوتاميا للثقافة والفن بأصوات السينما، لتتراقص فيها قصص الحرب والمقاومة والهوية على شاشات كبيرة، في تجربة ثقافية فريدة جمعت بين الفن والتاريخ والإنسانية.**

مهرجان روج آفا الدولي للأفلام، الذي نظمه كومين فيلم روج آفا وحركة ميزوبوتاميا للثقافة والفن الديمقراطية (TEV-ÇAND)، قدم نافذة حيّة على السينما الكردية والعالمية، حيث امتزجت الأفلام الوثائقية مع الروائية والقصيرة، وسط ندوات ومحاضرات وسجالات فكرية أضفت على المهرجان عمقاً ثقافياً لا يضاهى.

هذا وقد انطلقت فعاليات المهرجان بدورته الخامسة تحت شعار "قصص مشتركة، سينما حرة" في الثالث عشر من تشرين الثاني الجاري، والذي يصادف الذكرى السنوية الخامسة والستين لحريق سينما عامودا.

### أفلام تروي روح المقاومة

افتتح اليوم الأول بعرض فيلم "براكو"، الذي نقل المشاهد إلى قلب حملة تحرير الرقة ضد مرتزقة داعش، مصوراً الوحشية في التعذيب واضطهاد المجتمع الإيزيدي بعد اختطافهم، بأسلوب وثائقي مباشر جمع بين السرد الواقعي والعمق الإنساني. ما جعل الجمهور يعيش التجربة كما لو كان جزءاً من الحدث نفسه.

اليوم الثاني كان حافلاً بالعروض التي تناولت المقاومة والتهجير، رغم إلغاء ندوة المدير السابق لمهرجان القاهرة السينمائي عصام زكريا لعدم تمكنه من الحصول على الفيزا.

فعلى الشاشة الكبيرة، أضاء فيلم "كوباني" لحظات البطولة والمواجهة في عام ٢٠١٤، مجسداً الصمود في أحياء وقرى المدينة. فيما قدمت المخرجة جميلة شاهين فيلمها الوثائقي "Four Ballads for My Father Spring"، الذي سرد تجربة عائلة كردية هجّرت قسراً بعد غمر السدود التركية لقريتها، مع اختفاء الأب في ظروف غامضة، مقدماً سرداً بصرياً يمزج الوثائقي بالدراما. ويثير تساؤلات حول الذاكرة وحق الشعوب في توثيق تاريخها.

كما عرض الفيلم السوري "في زمن الفردوس"، متبوعاً بالوثائقي "The SURYAR" الذي تفاعل معه الجمهور في جلسة أسئلة وأجوبة، لتتوسع النقاشات حول جَارب السينما التوثيقية.

وفي مركز ميزوبوتاميا، حضر الجمهور عرض فيلم "كفى كفى"، الذي وثق المقاومة النسوية في البلقان عبر ثلاث أجيال من النساء اللواتي استخدمن أجسادهن للاحتجاج، إلى جانب أفلام مثل "الأم" و"Benchless»، «Bottleneck» و"Salt Sellers"، فيما استعرضت المخرجة الكردية "الكندية هاليم أكتورك فيلمها القصير "Ezda" الذي رصد قصة فتاة Besime من إبادة داعش للإيزيديين، قبل أن تختتم العروض اليومية بفيلم "Ropewalker Memories" الذي ناقش العلاقات الأسرية وتعقيدات السلطة والتحرر من القيود القمعية، تاركاً الجمهور في حالة من التفكير العميق.

### التجربة السينمائية

اليوم الثالث حمل في طياته ندوات وغوصاً أعمق في جَربة السينما الواقعية، وبدأت الفعاليات بندوة "ثورة السينما.. السينما الإيرانية" التي تناولت مراحل تطور السينما الإيرانية وأثرها في صياغة أساليب جديدة للسينما الواقعية.

أعقب ذلك عرض الفيلم الكردي القصير "أجنبي"، والوثائقي "كل الجبال تعطي" الذي تناول علاقة الإنسان بالطبيعة وسربات الذاكرة الجبلية، وقد حظي الفيلم السوري "المترجم / The Translator" باهتمام كبير إذ روى قصة سامي، المترجم السوري المقيم في أستراليا، الذي يعود سراً إلى سوريا بعد اعتقال شقيقه، مقدماً معالجة إنسانية لقضية اللجوء والتحولات السياسية.

توالت العروض لتشمل فيلم "نسيجي المفضل" الذي استكشف العلاقة بين المرأة وجسدها وهويتها خلال الحرب، والفيلم الروائي الطويل "رجل الغاز" الذي قدم بُعداً اجتماعياً وإنسانياً، بينما عرضت أفلام مركز ميزوبوتاميا قصص الحرب وآثارها على المجتمعات، مثل "خدعنا" عن الحرب النفسية والدعاية، و"الوشاح المزهر"، و"نسخة من الأصل"، و"جريمة قتل" الذي تناول أثر العنف على المجتمع، وفيلم "بعد ذلك" حول آثار الصدمة بعد الحرب، إضافةً إلى الفيلم الوثائقي "نساء سري كانيه" الذي وثّق مقاومة النساء في وجه الهجمات على المدينة، واختتم اليوم بعرض الفيلم الطويل "ياكول".

أضاف السينمائي عمر ليفنت أوغلو بُعداً معرفياً عبر محاضرة بعنوان "سينما باكور كجزء من السينما الكردية"، مستعرضاً صناعة الأفلام الوثائقية والروائية، وأثر بلماز غوني على السينما الكردية، ورصد تأثير الدولة التركية على الصناعة، مؤكداً أن الطاقات والإمكانات موجودة، لكنها تحتاج إلى التزام وجهود مستمرة.

فيما تميز اليوم الرابع بإقامة ندوة أديرت من قبل (روجدا شيخو - إدولو شاهين - إليف بجيت) عن سينما المرأة في الشرق الأوسط - استكشاف جمالي، وعرض فيلم قصير Pirs û Bersîvên Steak وفيلم ركضت وركضت تلاها فيلمين وثائقيين بعنوان HEZA وNaharîna وفيلم دولي ADHURA HVAAB وفيلم وثائقي Mard Ai, Siamak, Ghate

أما في مركز حركة ميزوبوتاميا للثقافة والفن الديمقراطية، فستُعرض سبعة أفلام هي: «Rojek bi Şivan re»، «The Day I Lost My Shadow»، «Demsala Nan Sîgeran»، «Farewell Seîn»، والفيلم الكردي The Elephant Tree، والفيلم الدولي

على هامش الشاشة، امتد المهرجان إلى معرض للصور والكتب والأعمال اليدوية، تخليداً لذكرى السينمائيين والصحفيين الكرد الذين استشهدوا أثناء كشف الحقائق، ما منح المهرجان أبعاداً ثقافية وتاريخية تعكس روح المقاومة والفن معاً.

ويمكن القول إنه على مدار أربعة أيام، قدم مهرجان روج آفا الدولي للأفلام جَربة سينمائية غنية ومتكاملة، جمعت بين التوثيق الواقعي والخيال الروائي، مع تسليط الضوء على قضايا المقاومة والهوية والعدالة الاجتماعية.

وقد عكس المهرجان توازناً متقناً بين الفن والرسالة الاجتماعية، مقدماً رؤية شاملة لمستقبل السينما الكردية والعالمية، مع اهتمام واضح بجودة الإنتاج، وتنوع الموضوعات، وتفاعل الجمهور، وإبراز التجارب الإنسانية في أبهى صورها. ومن المقرر أن تختتم فعالياته في ٢٠ من تشرين الثاني، مع توزيع الجوائز على الفئات الدولية، والأفلام الكردية، والقصيرة، والسورية، إضافة إلى جوائز السيناريو للفيلمين القصير والطويل، في احتفال يكرّم الإبداع والمقاومة في آنٍ واحد.

ومن الجدير بالذكر أن الدورة الأولى من مهرجان روج آفا الدولي للأفلام أُقيمت في تشرين الثاني عام ٢٠١٦، تلتها الدورة الثانية في ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٧، بينما كان من المقرر إقامة الدورة الخامسة في عام ٢٠٢٢، غير أنها أُلغيت بسبب الظروف الأمنية التي شهدتها المنطقة آنذاك.

# أدب الطفل.. الواقع والآفاق

### مصطفى لغتيري

يكتسب أدب الطفل أهمية قصوى لدى شعوب العالم وخاصةً لدى الفئة المثقفة أو تلك المسؤولة على قطاع الثقافة عموماً كما أنه يشكل أداة ناجعة في التنشئة الاجتماعية ولدى المتدخلين في مجال التربية، وذلك نظراً للأهمية الكبيرة، التي يحظى بها الطفل في شتى المجتمعات باعتباره المشتل الحقيقي لنساء ورجال الغد. خاصةً إذا علمنا إن مرحلته العمرية أساسية في بناء شخصية الإنسان، فإذا أردنا إنساناً سوياً وناجعاً ومشبعاً بالقيم النبيلة فمن الضروري الاشتغال عليه منذ وقت مبكر، أي من مرحلة الطفولة، وقد صدق فرويد حين قال ما معناه "إن الرجل الكبير ابن الطفل الصغير" ما يعني إن الملامح النفسية الرئيسية لشخصية الراشد تتحدد خلال الطفولة، فتلك الفترة المهمة قادرة على أن تنتج لنا إنساناً سوياً، يساهم إيجابياً في بناء المجتمع، أو بالعكس تعطينا إنساناً فاشلاً لا يمتلك القدرات الذهنية والنفسية والمهارية لمواجهة مشاكل الواقع وحلها، بل قد يصبح هو نفسه معضلة عويصة تحتاج إلى من يهتم بها ليحل مشاكلها.

ولا يخفى على أحد أن أدب الطفل من الوسائل الأساسية المستعملة في التنشئة المتكاملة للطفل، فعبره يكتسب الطفل عدداً من الكفايات المعرفية واللغوية والتواصلية والوجدانية، إذ أنه عبر القصص والأشعار والحكايات، يكتسب الطفل رصيداً لغوياً مهماً، يسهل له التواصل بشتى اللغات، وبؤهله ليمتلك كما من المعلومات تتيح له فهم ذاته وفهم العالم المحيط به على شتى الصعد البيولوجية والجيولوجيا والجغرافية والثقافية.

أن القيم التي يتم تمريرها للطفل عبر الأدب تبقى راسخة في عقله ووجدانه أكثر مما لو مررت له بشكل مباشر، وما هو معروف، وارتباطاً بما سبق، أن المغزى الأخلاقي حاضر بقوة في الكتابة للطفل حتى إنه يكاد يكون أحد مقوماته، لذا لا نكاد نخلو قصة للأطفال أو شعر أو نشيد أو حكاية مصورة من قيمة أخلاقية ينتهي بها النص، حتى إنها قد تكون مباشرة في كثير من الأحيان وحسب الطبيعة العمرية الموجه إليها.

وفي المغرب عدد من الكتّاب الذين اهتموا بهذا المجال، ورسخوا أسماءهم كمبدعين للطفولة، حتى وأن زاوجوا ذلك بمجالات أدبية أخرى، ومن هؤلاء الكاتب العربي بنجلون، الذي أنتج عدداً مهماً وكبيراً من القصص، التي تنهل مواضيعها من الواقع المغربي ومن التاريخ المغربي، كما إن ممارسته للتدريس لمدة طويلة ساعدته في الاقتراب من شخصية الطفل واستيعابها بشكلٍ جيد، ومن قمة إبداع نصوص أدبية تهتم بهذه الفئة، وقد أنتج العربي بنجلون في هذا الصدد عدداً كبيراً من السلاسل المتنوعة في مضامينها، وما يزال إلى يومنا هذا يرفد المكتبة "الصغيرة" بإبداعات تعزز هذا الحضر، كما يزخ في هذا الأدب كتّاب آخرون قصة وشعراً، ومنهم سعيد سوسان وعبد السلام البقالي والمصطفى ملح والطاهر لكنيزي وغيرهم.

لكن رغم المجهودات التي يبذلها الأدباء يبقى للأسف أدب الطفل مهمشاً وهامشياً، ولا يحظى بالاهتمام المطلوب من الجهة الوصية على الثقافة، مما يجعل القلة القليلة من المبدعين تلتفت إليه وتساهم بنصوصها فيه، ولا يخفى أن هذا النوع من الكتابة يحتاج إلى كثير من التشجيع حتى يولي باقي الأدباء وجههم قبل الكتابة للطفل، ويهتمون بها اهتماماً يجعل منها فرعاً قائم الذات من فروع الكتابة للأدبية، لكل ذلك يتوجب تنظيم مسابقات في أدب الطفل تتوج بجوائز مهمة، ومن الضروري أن تشمل جميع الأجناس الأدبية شعراً وقصةً ونقداً، كما أنه يجب الانفتاح على المؤسسات التعليمية من خلال تشجيع التلاميذ على قراءة هذا النوع من القصص قراءة نقدية موجهة من قبل متخصصين فيها كما يتعين تحفيزهم على الكتابة ضمن ورشات تعرفهم بخصائص الكتابة للصغار التي هي بالتأكيد تختلف نوعياً عن الكتابة للكبار، دون أن ننسى دور الترجمة المهم في هذا المجال، فتكوين لجان خاصة بترجمة ما ينتج عالمياً في أدب الطفل يفتح أعين وعقول أبنائنا على ما يجري حولنا في العالم من تطورات، حتى يواكبوا مستجدات العلوم والتكنولوجيا والفنون، كما يقوي لديهم الشعور بالانتماء الإنساني لهذا العالم، بعيداً عن التقوقع على الذات، الذي يمكن استثماره من قبل بعض الفئات الضالة لغرس بذور التعصب والحقد والشوفينية.

# الحكومة الانتقاليّة بين الانقسام والتشظّي والبحث عن مخرج

**تبدو سوريا اليوم، بعد أكثر من عقد على الحرب بلداً متخماً بالتعقيدات التي لا تتعلق فقط بسقوط النظام السوري، بقدر ما ترتبط بمستقبل السلطة في البلاد وشكل النظام السياسي الذي يخلفه فالمشهد الذي يعيشه السوريّون بعد سقوط النظام ليس انتقال سلس نحو دولة مدنية أو إجراء انتخابات حرة بل هو عملية شديدة التعقيد تتشابك فيها مصالح المجموعات المرتزقة، وقوى النفوذ المحلية والجهات الخارجية الداعمة إضافة إلى الانقسامات الأيديولوجيّة العميقة التي باتت جزءاً أصيلاً من البنية السياسيّة والعسكريّة للمشهد السوريّ.**

حمزة حرب

السوريون لطالما حلموا بدولة حرة ديمقراطيّة موحدة تستعيد مؤسساتها وتضع حداً للفوضى والفساد إلا أنّ ما عاشوه منذ سقوط النظام السابق إلى اليوم لا يشي بتغييرٍ حقيقيّ وجوهريّ إنّما تتجه المؤشرات على الأرض نحو احتمالات قاتمة، أبرزها أنّ مرحلة ما بعد النظام قد تشهد صراعاً محتدماً بين المجموعات المرتزقة، على النفوذ والشرعيّة والسلطة والموارد، وربما على شكل الهوية السياسيّة للدولة ذاتها خصوصاً مع النظر إلى أبعاد الصراع الأيديولوجيّ بين هيئة تحرير الشام وبقية المجموعات وصراع النفوذ الذي انتقل من الشمال السوريّ إلى كامل الجغرافية السوريّة بعد سقوط النظام وهو ما يجعل إمكانية إعادة بناء الدولة أمراً ليس بالميسر.

## تناقضات متجذرة

منذ تشكّل المجموعات المرتزقة في بدايات الثورة السوريّة عام ٢٠١١ لم يكن الانقسام بينها محصوراً فقط في الميدان العسكريّ بل كان انقساماً في الهوية والرؤية والمرجعيّة الفكريّة ومع مرور الوقت أصبح هذا الانقسام الأيديولوجيّ أحد أخطر العوامل التي تفكك مشهد ما تسمى بالمعارضة وتمنع تشكّل مؤسسة عسكريّة أو سياسيّة موحدة.

فهيئة تحرير الشام التي استندت في تشكيلها على أيديولوجيّةٍ متطرفة تعتبرنفسها المرجعيّة الشرعيّة الحاكمة للمجتمع بنمط يقوم على مركزيّة القرار بيد القيادة الأمنية والعسكريّة وهو ما يفسر فرضها نموذج من الإدارة المحليّة في إدلب قبل سقوط النظام من خلال ما عرف حينها بـ "حكومة الإنقاذ" التي وإن بدت على السطح حكومة خدمات، إلا أنّها في جوهرها جهاز موازٍ للسلطة الأمنيّة التي تتحكم بالقرارات الجوهرية واليوم باتت مطالبة من السوريين بتغيير هذا النهج وأن تكون منفتحة على كلّ السوريين بوصفها حكومة انتقاليّة للسلطة في سوريا بعد سقوط النظام.

فحاولت هيئة تحرير الشام أن تجمعّ المجموعات المرتزقة متعددة الولاءات تحت مظلة واحدة متمثلة بـ"وزارة الدفاع" "هذه المجموعات مثل "الحمزات" و"العمشات" و"الجبهة الشامية" لا تملك رؤية عقائديّة متماسكة بقدر ما تقوم على مزيج من المصالح العسكريّة والاقتصاديّة والسياسيّة والولاء لهذه المصالح التي تقدمها الدول الداعمة وعلى رأسها الاحتلال التركيّ.

هذا الاختلاف بين النموذجين النموذج العقائديّ المركزيّ للهيئة والنموذج الولائيّ الخارجيّ للمجموعات يجعل العمل بينهما أمراً بالغ الصعوبة علاوة على أنّ كلا المشروعين بعيد كلّ البعد عن إرادة السوريّين ويجعل المنافسة على النفوذ والسيطرة وطريقة الحكم أمراً حتميّاً خصوصاً في ظل غياب أيّ هيكل وطنيّ جامع قادر على ضبط هذه التناقضات.

رغم أنّ الحكومة الانتقاليّة دعت إلى ضرورة أن تعمل كلّ المجموعات المتعددة الولاءات تحت مظلة "وزارة الدفاع" التابعة لها إلا أنّ الواقع الفعليّ يشير إلى أنّ هذه المجموعات تدير مناطق نفوذها بشكلٍ مستقل تقريباً وتمتلك مواردها الخاصة ومعابرها ونقاطها العسكريّة وسلطات الجباية والتجارة والتهريب.

وتعتبر المعابر خصوصاً تلك التي تقع بين سوريا ودولة الاحتلال التركيّ وكذلك المعابر بين مناطق المجموعات المختلفةٍ من أهم مصادر الدخل وقد حوّلت السيطرة عليها إلى نقطة تنافسٍ شديدةٍ بين المجموعات إذ يعني امتلاك المعبر القدرة على التحكم بالسلع والبضائع وحركة المدنيين والضرائب المفروضة، وينعكس هذا التنافس الاقتصاديّ مباشرة على الحياة اليوميّة ويجعل من المعابر أدوات نفوذ سياسيّة بامتياز تُستخدم في الصراع بين المجموعات والحكومة الانتقاليّة.

المشهد الذي برز بعد سقوط النظام وهو ظهور طبقة من أمراء الحرب الذين باتوا

يمتلكون الموارد والسلاح والرجال والمعابر ويعملون على تأمين مصالحهم دون الالتزام بأيّ مشروع وطنيّ أو سياسيّ شاملٍ وهو ما أتى إلى تقسيم غير معلن عزّز حالة التشرذم الأصيلة في بنية وهيكلية هذه المجموعات وتنافرها فيما بينها حيث تقوم كلّ مجموعة لهث أمراء حربه الاقتصاديون والعسكريين على الهيمنة المطلقة في المنطقة التي تتواجد فيها وتسيطر عليها وفق قوانينها الخاصة، ما يثير المخاوف من إنتاج نماذج شبيهة بالحالة الليبية أو اليمنيّة.

## سيناريوهات محتملة

في أيّ عمليةٍ انتقالٍ سياسيّ يُفترض أن تمثّل الحكومة الانتقاليّة سلطةً مركزيّة مسؤولة عن إدارة البلاد ودمج القوى المسلحة ضمن مؤسسة وطنيّة واحدة لكن في الواقع السوريّ وجدت الحكومة الانتقاليّة نفسها أمام معادلة معقدة، حيث تمتلك المجموعات المرتزقة على الأرض نفوذاً أقوى بكثير من الدولة الناشئة وارتباطات متشعبة تجعلها امام تحدٍ خطير.

فبعد سنوات من الحرب تمكنت المجموعات من بناء شبكات اقتصاديّة كبيرة تعتمد على المعابر والضرائب والتجارة وتعززت هذه الامتيازات بعد سقوط النظام السابق واتساع رقعة انتشار هذه المجموعات فحكماً هي لن تتخلى عن مغانمها بسهولة، خصوصاً إذا شعرت بأن الحكومة الانتقاليّة قد تُقلّص دورها أو تهدد مراكز قوتها لأن هذه المجموعات تفتقد القدرة على امتلاك مشروع وطنيّ كونها تنظر إلى الساحة السوريّة على انها ساحة مغانم ومكاسب.

كما أنّ الولاءات الخارجيّة داخل المجموعات تجعل من عملية دمج عناصرها ضمن جسم عسكريّ واحد عملية محفوفة بالمخاطر وذلك بسبب تعدد المشاريع التي يراد تطبيقها داخل الأرضي السوريّة وما هذه المجموعات إلا أدوات لذلك، وبهذه الحالة ستستميت هذه المجموعات لتبقى القوة العسكريّة والاقتصاديّة الحقيقيّة بيدها، وهذا يعني أنّ الحكومة الانتقاليّة ستبقى عاجزةً عن فرض قراراتها أو إدارة الأمن أو تنفيذ خطط إعادة الإعمار التي

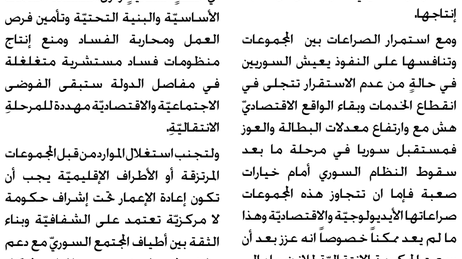

تسعى لتحصيلها من المجتمع الدوليّ وهو ما يهدد بفشل العملية الانتقاليّة وهي في المهد.

ويشكّل صراع النفوذ بين الحكومة الانتقاليّة والمجموعات المرتزقة أحدّ أهم وأبرزوأخطر تحديات مرحلة ما بعد سقوط النظام، ودخلت الحكومة في مواجهة بنيويّة مع مجموعات؛ اعتادت ممارسة السلطة بشكلٍ مباشر عبر السلاح والإدارة العسكريّة وهنا ولدت معركة الشرعيّة حيث تحاول الحكومة فرض سيادتها المركزيّة بينما تسعى المجموعات لفرض واقع ميدانيّ يحفظ مكاسبها.

وهنا بدأت كلّ مجموعة باستخدام ما تمتلك من أدوات ضغط سياسيّة وعسكريّة لمنع ظهور سلطة مركزيّة ليس لأنّ هذه المجموعات لديها مشروعاً وطنيّاً إنّما فقط للحفاظ على مكاسبها ومغانمها وهو ما يفسر في معظم الأحيان رفض الخضوع لقرارات الحكومة أو عرقلتها في معظم الأحيان كملف عودة مهجري عفرين الذي توعدت بحله الحكومة الانتقاليّة وعرقلته مرتزقة الاحتلال التركيّ وأيضاً هدنة السويداء التي يتم خرقها بين الفينة والأخرى والضغط باتجاه تعطيل أيّ تفاهم بين قسد ودمشق.

وفي ظل غياب القوة التنفيذيّة لدى الحكومة الانتقاليّة بسبب تقاطع المصالح الخارجيّة تتحول العلاقة إلى صراع مفتوح بعد أن تمّت الإطاحة بنقة الشّعب تجاه جدوى العملية الانتقاليّة برمتها وهذا ما دفع البلاد نحو مزيد من الفوضى فالنتيجة كانت حتميّة متمثلة بسلطةٍ انتقاليّةٍ ضعيفةٍ تبحث عن شرعيّة، وسلطات مسلحة تبحث عن نفوذ بعيداً عن مصلحةِ الشعبِ الذي ينتظر دولة تنهي الحربَ بدل أن تعيدَ إنتاجها.

ومع استمرار الصراعات بين المجموعات وتنافسها على النفوذ يعيش السوريين في حالةٍ من عدم الاستقرار تتجلى في انقطاع الخدمات وبقاء الواقع الاقتصاديّ هش مع وارتفاع معدلات البطالة والعوز فمستقبل سوريا في مرحلة ما بعد سقوط النظام السوري أمام خيارات صعبة فإما ان تتجاوز هذه المجموعات صراعاتها الأيديولوجيّة والاقتصاديّة وهذا ما لم يعد ممكناً خصوصاً انه عززبعد أن سعت الحكومة الانتقاليّة للانضمام إلى التحالف الدوليّ وهو ما حصلت عليه وباتت في صراع مباشر مع الشخصيات والمجموعات المتطرفة التي كانت إلى الأمس القريب حوامل هذه الحكومة عندما كانت هيئة تحرير الشام.

## طروحات الحل

يجب أن تمتلك الحكومة الانتقاليّة الشرعيّة الوطنيّة وأن تخلق معه الدعم الدولي المتوازن وهو ما سيمكنها من إعادة بناء مؤسسات الدولة وضبط المجموعات المرتزقة وفق خطة واضحة لتوحيد القوات المسلحة ضمن مؤسسة وطنيّةٍ واحدة تمثل كل السوريّين بعيداً عن المحاصصة الطائفية أو العرقية وان تكون الحكومة قادرة على اتخاذ قرارات صعبة قد تواجه معارضة المجموعات المرتزقة أو الأطراف الإقليمية المتدخلة.

فلن يكتمل أي مخرج للأزمة دون عملية مصالحة وطنيّة شاملة تهدف إلى تجاوز الانقسامات السياسيّة والمناطقيّة، وإعادة الثقة بين المواطنين والدولة وتشمل المصالحة إطلاق آليات عدالة انتقاليّة حقيقيّة بهدفِ تقديم ضماناتٍ حقيقيّةٍ بأن الدولة الجديدة تحترم حقوق الجميع وتمنع تكرار الانتهاكات السابقة.

كما أنّ الحكومة الانتقاليّة مطالبة اليوم بإشراك المجتمع المدنيّ والأحزاب الوطنيّة بما في ذلك الشباب والنساء والمجتمعات المحليّة في عملية بناء سوريا وتعتبر هذه الخطوةأساسيّة لضمان أن تكونَ الحكومة الانتقاليّة ليست مجرد إدارة للسلطة بل مشروعاً يعكس إرادة الشعب السوريّ في بناء دولة مدنيّة عادلة ومستقرة.

ناهيك عن الجانب الاقتصاديّ وإعادة الإعمار الذي يعتبر حجر الزاوية في نجاح أيّ خطةٍ انتقاليّةٍ ودون استعادة الخدمات الأساسيّة والبنية التحتيّة وتأمين فرص العمل ومحاربة الفساد ومنع إنتاج منظومات فساد مستشرية متغلغلة في مفاصل الدولة ستبقى الفوضى الاجتماعيّة والاقتصاديّة مهددة للمرحلةِ الانتقاليّة.

ولتجنب استغلال الموارد من قبل المجموعات المرتزقة أو الأطراف الإقليميّة يجب أن تكون إعادة الإعمار تحت إشراف حكومة لا مركزيّة تعتمد على الشفافيّة وبناء الثقة بين أطياف المجتمع السوريّ مع دعم دوليّ مشروط بضمن توزيع الموارد بشكل عادل ومنع إعادة إنتاج اقتصادات الحرب التي اعتمدت على النهب والجبايات غير الرسميّة خلال سنوات النزاع.

مخرج الأزمة السوريّة يجب أن يبنى على أساس التكامل بين الإرادة السياسيّة والقوة الأمنيّة والمصالحة المجتمعيّة وإعادة الإعمار بما يصب في صالح المواطن السوريّ بكل شفافية والحرص على إعلاء الوطن فوق أيّ اعتبار لأنّ الحكومة الانتقاليّة يفترض أن تمثّل الإطار الأمثل لتحقيق ذلك لكنها بحاجة إلى إرادة وطنيّةٍ حقيقيّةٍ وخطة استراتيجيّة شاملة وقدرة على كسب ثقة الشعب، بدون ذلك ستبقى الحكومة الانتقاليّة تراوح مكانها بين الانقسام والتشظي وسيظل المستقبل السوريّ مفتوحاً على سيناريوهات الانقسام والفوضى ودوامات الصراع بعيداً عن أحلام السوريين الذين يريدون فقط دولة تعيد لهم حياتهم وكرامتهم.





# ليلى موسى: التعددية الديمقراطية ضمانة التصدي للتدخّلات التركيّة

**قامشلو/ علي خضير ـ شجّبت ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية، في مصر، تدخّل تركيا بشؤون دول الشرق الأوسط، مبينةً، أنّ تركيا استفادت من غياب الرؤية الوطنية الموحدة مع اندلاع الثورات العربية "ربيع الشعوب"، وسعت إلى توسيع حضورها في عدّة دول لا سيما في سوريا والعراق، وأشارت، إلى إنَّ تجربة الإدارة الذاتية الديمقراطية تمثّل نموذجاً عملياً ديمقراطياً، لإنقاذ سوريا، وتشكل نواةً لسوريا المستقبل الديمقراطية التعددية.**

التدخّلات التركية في المنطقة والشرق الأوسط، تتمثل بأبعاد عسكرية، وسياسية، واقتصادية، تستند إلى رغبة أنقرة، في زيادة نفوذها الإقليمي، على حساب العديد من الدول العربية، ومظاهر هذا التدخل يكمن في الدعم العسكري واللوجستي، للمجموعات المرتزقة وداعش، وهي من خلالها احتلت مدن عديدة في سوريا، وتدخلت في الأراضي العراقية، وأقامت عشرات القواعد هناك.

وعلى مدار عقود من الزمن، تعيش بلدان الشرق الأوسط، حالة صراع، ولتركيا دور أساسي في تأجيج هذه الصراعات، كما لها أهداف عدّة تسعى من خلالها لإبقاء الشرق الأوسط كمنطقة نزاعات وحرب دامية، من أجل تحقيق مصالحها.

## إعادة إنتاج العثمانية البائدة

حول ذلك، تحدّثت ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية في مصر، "ليلى موسى" لصحيفتنا: "تركيا، منذ خسارتها الخلافة العثمانية، والجغرافيا الواسعة، التي كانت تحتلها، لم تتقبل واقع الهزيمة، ولا الحدود التي رُسمت لها بموجب معاهدة لوزان، وما زال الحنين إلى الإرث العثماني، يشكّل جزءًا من العقل السياسي التركي، وتحديدًا ما يُعرف بـ (الميثاق الملي)، الذي طرحه البرلمان العثماني في آخر جلساته، والذي يشمل ولاية حلب في شمال سوريا، وولاية الموصل في شمال العراق، هذا الميثاق ظل بمثابة البوصلة الاستراتيجية لتركيا لاستعادة ما تعتبره حقوقًا تاريخية بانتظار ما تسميها باللحظة المناسبة".

مشيرةً: "أنّ "المرحلة التي كانت تنتظرها تركيا بدأت بعد عام ٢٠١١، مع اندلاع الثورات العربية، وما لحقها من صراعات وفوضى داخلية، حيث وجدت تركيا الفرصة فتدخلت تحت عناوين مختلفة، مستفيدةً من غياب الوحدة لدى قوى الثورة، ومن التنافس الدولي على النفوذ، من خلال دعم تيارات الإسلام السياسي، والمجموعات المتطرفة، فسعت إلى توسيع حضورها الإقليمي، متجاوزةً حدود سوريا والعراق، إلى مناطق أخرى مثل ليبيا ولبنان والسودان واليمن ومصر وقطاع غزة".

وحول هدف تركيا، قالت: "هدف تركيا، هو التوجه نحو إعادة إنتاج نفوذها العثماني، بصيغة جديدة تعتمد على توظيف الدين والسياسة معًا، وإبقاء المنطقة في حالة فوضى منظمة تتيح لها التدخل متى شاءت، إما بشكل مباشر أو عبر وكلاء محليين، وكلما طال أمد الصراعات، ازدادت قدرة أنقرة على المساومة والابتزاز السياسي، واستخدام هذه الملفات كورقة ضغط تفاوضية أمام القوى الكبرى".

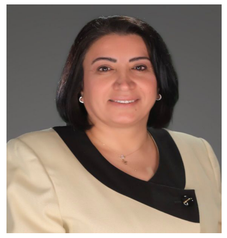

أكثر بلدان الشرق الأوسط التي تضررت ولا زالت تتضرر من تدخل تركيا هي سوريا، حيث احتُلّت مناطق جغرافية سوريّة عديدة، وتستمر في احتلالها حتى اليوم.

وتابعت: "منذ تأسيس الجمهورية التركية الحديثة، شكّلت سوريا موقعًا استراتيجيًا محوريًا في الميثاق الملي التركي، الذي يحدد المناطق التي تعتبرها أنقرة جزءًا من فضائها التاريخي، وانطلاقًا من هذه الرؤية، سخّرت تركيا إمكاناتها السياسية والعسكرية، لتحقيق أهدافها في سوريا، وتجاوزت حدود ولاية حلب، كما وردت في أدبيات الميثاق الملي، ومع بدء الأزمة السورية، وجدت تركيا الفرصة لتجديد طموحاتها التاريخية، عبر محاولة إيصال جماعة الإخوان المسلمين، إلى سدة الحكم في سوريا.

وعندما فشلت، نتيجة تدويل الملف السوري، وتغيّر موازين القوى، لجأت إلى التدخل العسكري المباشر، تحت ذرائع متعددة، تارةً باسم مكافحة مرتزقة داعش، وتارةً أخرى بموجب تفاهمات آستانا".

وأردفت: "ومنذ ذلك الحين، شرعت تركيا في فرض سياسات (التتريك)، على المناطق التي تحتلها، في محاولة لتكريس نفوذها طويل الأمد، ما انعكس سلبًا على الهوية الوطنية السورية، والنسيج الاجتماعي والسلم الأهلي، كما أدت هذه الممارسات إلى تفريغ الثورة السورية، من مضمونها الحقيقي، عبر السيطرة على الائتلاف المعارض وتسخيره لخدمة أجندتها التوسعية، فضلًا عن تحويل ما يسمى (الجيش الوطني)، إلى مرتزقة تُستخدم خارج حدود البلاد".

## استغلال سقوط النظام السابق

واستغلت تركيا سقوط النظام السابق، فرسخت تدخلها في الشأن السوري، وحول ذلك، تحدثت ليلى، بقولها: "بعد تطورات الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤، وما رافقها من تغيّرات ومعادلات جديدة، سعت أنقرة إلى فرض وصايتها على القرار والسيادة السورية، من خلال الحكومة الانتقالية، ما وضعها في مواجهة غير مباشرة مع الجانب العربي والغربي ومباشرة مع إسرائيل، لتنتحل سوريا بذلك إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية على حساب مصالح وأهداف الشعب السوري".

وبينت: "لم تتوقف تركيا عن تدخلاتها، بل واصلت محاولاتها لفرض رؤيتها الخاصة في مستقبل سوريا، في إطار يمنع أي تجربة ديمقراطية حقيقية توحّد السوريين، وتعيد بناء دولتهم، وهي تدرك أن نجاح السوريين في تحقيق هذه الوحدة، سيُنهي دورها في الداخل السوري، لتتحول العلاقة حينها إلى علاقة حسن جوار متكافئة لا مكان فيها للوصاية أو النفوذ، كما تخشى أنقرة من أن يؤدي نجاح التجربة السورية الديمقراطية، إلى انعكاسها داخل تركيا نفسها، وهو ما يفسر إصرارها على إبقاء الوضع السوري، في حالة فوضى وعدم استقرار".

لم تكن سوريا الدولة الوحيدة التي تدخلت فيها تركيا واحتلتها، فهناك العراق والدول المجاورة لها وكان لها نتائج تدميرية وتخريبية من الناحية الإنسانية والإيديولوجية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وعن رؤيتها لهذا الموضوع، قالت: "لا يمكن النظر إلى السياسة التركية في العراق، بمعزل عن مقاربتها في الملف السوري، فالدولتان تمثلان جزءًا من الرؤية الجيوسياسية التي وضعتها أنقرة، ضمن ما يسمى بـ (الميثاق الملي)، ومع ذلك، فإن التجربة العراقية تختلف نسبيًا عن السورية، من حيث طبيعة الفاعلين الإقليميين والدوليين المتدخلين في كلٍّ منهما، والسياق الزمني للأحداث، والاستراتيجيات، والترتيبات الاقليمية والدولية للمنطقة، ففي الحالة العراقية، لم تكن حكومة حزب العدالة والتنمية، ذات التوجه الإسلامي قد توّلت السلطة بعد، ما جعل أدوات وأساليب أنقرة مختلفة نسبيًا، كما أن النفوذ الإيراني الواسع في العراق، شكّل عامل تقييد مهمًا للنفوذ التركي، الذي ظل محصورًا إلى حدٍ كبير ضمن منطقة ولاية الموصل التاريخية شمال العراق، وفق أدبيات الميثاق الملي".

ولفتت: "سعت تركيا إلى توسيع حضورها عبر التغلغل السياسي والاقتصادي، ودعم بعض القوى المحلية الموالية لها لتمرير أجنداتها، وخت ذريعة مكافحة الإرهاب، قامت بشن عمليات عدوانية داخل الأراضي العراقية، أنشأت خلالها عشرات القواعد والنقاط العسكرية، واحتلت مناطق واسعة من باشور كردستان، تلك العمليات قد أدت إلى حرائق مدمّرة، وعمليات تهجير قسري، طالت قرىً ومناطق بكاملها، وتسببت في تدمير البيئة والنسيج الاجتماعي، من خلال تأليب المجتمع العراقي بعضه على بعض، كما انعكست هذه السياسات على الاقتصاد الوطني العراقي، إذ حوّلت تركيا بعض المناطق الحدودية إلى أسواق لتصريف منتجاتها على حساب المصلحة الوطنية العامة، أما على الصعيد الدولي، فالمقاربات المختلفة تنبع من تلاقي المصالح تارةً، ومن اختلاف الأولويات تارةً أخرى، تبعًا لكل مرحلة وملف، ولا يمكن إغفال ما تقوم به تركيا من أدوار منظمة ومنهجة، تسعى من خلالها إلى استثمار التناقضات الداخلية في خدمة أجنداتها التوسعية، أما المنظمات الحقوقية والإنسانية فتعاني من افتقادها للاستقلالية في قراراتها".

واختتمت، ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية في مصر، "ليلى موسى": "المطلوب اليوم من المجتمع الدولي والمعنيّين بالشأن السوري، تركيز دورهم على بلورة رؤية وطنية موحدة، تقوم على صياغة خريطة مستقبلية تتناسب مع خصوصية المجتمع السوري، وتؤسّس لنظام تعدّدي، ديمقراطي، يضمن المشاركة والعدالة، عندها فقط يمكن القول إنَّ تركيا وغيرها من القوى التي تغذت على الانقسامات الداخلية، لن تجد بعد اليوم بيئة خصبة للتدخّل أو النفوذ".

## ذرائع واهية لإستمرار تدخّلاتها

في ظل كل ما سبق، يُتطلّب اليوم ضمان حقوق الشعوب المضطهدة، وتغيير ملامح الشرق الأوسط، نحو الديمقراطية والعدالة والمساواة، حيث كان الشرق الأوسط، يُرسَم ضمن البازارات والمصالح السياسية للدول، بخصوص ذلك، تقول: "على الرغم من الكلفة الباهظة للفوضى والأزمات، التي عصفت ببنية المجتمعات والدول، وما نتج عنها من تداعيات اقتصادية واجتماعية، وتدمير للبنى التحتية، ونزوح وهجرات جماعية، وخلق بؤر للفساد والجريمة وأزمات وكوارث جديدة، فإن هذه الأزمات تحمل في طياتها بذورًا لمستقبل واعد، يمكن تحقيقه من خلال بناء هياكل وقوى تنظيمية رائدة تسهم في الحفاظ على السلم الأهلي والتماسك المجتمعي، وصون الهوية الوطنية، وتعزيز قيم العيش المشترك وأخوّة الشعوب".

وتطرّقت، إلى أنّ تأسيس مثل هذه البُنى من شأنه أن يرسّخ الحوكمة الرشيدة والتنمية المستدامة، ويشكّل نواة صلبة لإعادة بناء المجتمع على أسس قوية ومتينة، ويمكن إسقاط ذلك على تجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، التي تمثل نموذجًا عمليًا لهذا التوجه، وتشكّل في جوهرها نواة لسوريا المستقبل الديمقراطية التعددية.

رغم الدور التخريبي لتركيا في الشرق الأوسط، وإظهار ذلك علناً، إلا أن المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية، وحتى حكومات الدول التي احتلت تركيا أراضيها، التزمت الصمت دون حراك، وعن سبب ذلك وما يتطلب من المجتمع الدولي اليوم، بينت ليلى: "يمكن إرجاع هذه المقاربات سواءً من قبل الحكومات، أو بعض قوى المعارضة، أو حتى المجتمع الدولي، إلى جملةٍ من الأسباب والعوامل: ففي البداية، نجد أن أولويات بعض الحكومات، كانت تتمحور حول محاربة المعارضة، وترسيخ وجودها في السلطة بأي ثمن، حتى وإن كان ذلك على حساب وحدة البلاد أو سيادتها"، واستطردت: "هذه الحكومات، لم تجد حرجًا في خسارة أجزاء من الجغرافية الوطنية، أو في غضّ الطرف عن الدور التخريبي الذي تمارسه تركيا، طالما أنّ ذلك يضمن بقاءها في الحكم وتحقيق مصالحها الضيقة، وقد رأينا أمثالًا واضحًا على ذلك، عندما أعلن بشار الأسد عام ٢٠١٥ عما أسماه (سوريا المفيدة)، بعد خسارته مساحات واسعة لصالح قوى ما تسمى بالمعارضة والمجموعات المرتزقة".

وأكملت: "أما بالنسبة لبعض قوى ما تسمى بالمعارضة، فيمكن تفسير مواقفها بعاملين رئيسيين: أولهما، حاجتها إلى داعمٍ إقليمي لمواجهة نظام استبدادي، وثانيهما، تغليب بعض القوى لمصالحها الشخصية المتعلقة بالنفوذ والسلطة على حساب المصلحة الوطنية العامة، أما على الصعيد الدولي، فالمقاربات المختلفة تنبع من تلاقي المصالح تارةً، ومن اختلاف الأولويات تارةً أخرى، تبعًا لكل مرحلة وملف، ولا يمكن إغفال ما تقوم به تركيا من أدوار منظمة ومنهجة، تسعى من خلالها إلى استثمار التناقضات الداخلية في خدمة أجنداتها التوسعية، أما المنظمات الحقوقية والإنسانية فتعاني من افتقادها للاستقلالية في قراراتها".

واختتمت، ممثلة مجلس سوريا الديمقراطية في مصر، "ليلى موسى": "المطلوب اليوم من المجتمع الدولي والمعنيّين بالشأن السوري، تركيز دورهم على بلورة رؤية وطنية موحدة، تقوم على صياغة خريطة مستقبلية تتناسب مع خصوصية المجتمع السوري، وتؤسّس لنظام تعدّدي، ديمقراطي، يضمن المشاركة والعدالة، عندها فقط يمكن القول إنَّ تركيا وغيرها من القوى التي تغذت على الانقسامات الداخلية، لن تجد بعد اليوم بيئة خصبة للتدخّل أو النفوذ".

# الكرد في ظلّ الجمهورية والتدفق التاريخي

زلال صادق (كاتبة صحفية)

ترجمة: باقي حمزة

نشأت الجمهورية التركية من تاريخ متعدد الطبقات ومعقد استلزم انهيار الإمبراطورية العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى إرساء نظام جديد في الأناضول والمناطق المحيطة بها.

في أواخر العهد العثماني، قاوم الكرد التقدم الروسي، وقاتلوا إلى جانبهم، لا سيما على الجبهة الشرقية، وفي الفترة نفسها، انخرط القادة الكرد في جهود دبلوماسية لتأمين المستقبل السياسي لشعبهم بعد تفكك الإمبراطورية، ولعبت شخصيات كردية بارزة، مثل عائلات بدرخان وشريف باشا وجميل باشا زاده، أدوارًا فاعلة في تمثيل الكرد وتأمين حقوقهم محليًا ودوليًا. وكانت هذه المبادرات دليلًا تاريخيًا على إرادة الكرد في تقرير مصيرهم.

في ظل حالة عدم اليقين وتهديد التدخّل الأجنبي، اختار الكرد القتال إلى جانب الجيش العثماني في الميدان، لم يكن هذا يعني أنهم كانوا يتصرفون بثقة تامة. بل كان تعاونًا استراتيجيًا وخالفًا براغماتيًا. دفع خطر جزئة الأناضول. وتدخّل القوى الأجنبية. والمخاوف الأمنية المحلية. القادة الكرد إلى هذا المسار، في الوقت نفسه. وبينما كان الكرد يسعون جاهدين لتأمين حقوقهم في الساحة الدبلوماسية قبل معاهدة سيفر، كان هذا العمل المشترك على الأرض يهدف إلى حماية أراضيهم وتعزيز مكاسبهم الدبلوماسية.

كانت معاهدة سيفر، الموقعة عام ١٩٢٠، نقطة تحوّل تاريخية للكرد، نصّت المواد ٦٢ إلى ٦٤ من المعاهدة على إنشاء إدارة ذاتية في المناطق ذات الكثافة السكانية الكردية، لم تكن هذه الإجازات منحة. بل كانت نتيجة حرب مشتركة ونضالات دبلوماسية ميدانية، تُعدّ مطالب الشعب الكردي اليوم استمرارًا طبيعيًا لهذا النضال التاريخي من أجل الحقوق. ومن المفارقات، أنه بعد قرن من الزمان في الشرق الأوسط الحديث، يجد الكرد أنفسهم أمام عتبة تاريخية مماثلة. لذلك، فإن المطالبة بالحقوق اليوم، كما في الماضي، ليست منحة، بل حق طبيعي.

شدّد المجلس الوطني التركي الكبير، الذي انعقد عام ١٩٢٠، على مبادئ «الأخوّة الإسلامية» والحكم الذاتي المحلي لكسب تأييد الكرد، وفي خطاباته أمام المجلس، أعلن مصطفى كمال أن «حقوق إخواننا الكرد مضمونة» من جهة أخرى، حدّد الميثاق الوطني الأتراك والكرد ضمن وحدة سياسية واحدة، مؤكدًا على مصيرهم المشترك.

إلا أن المكاسب التي توختها معاهدة سيفر لم تدم طويلاً. فقد سعت الحركة القومية والوحدوية الصاعدة في أنقرة إلى إعلان بطلان معاهدة سيفر ونفي المكانة الدولية للكرد، وكان هذا بمثابة اغتصاب للحقوق التي اكتسبها الكرد في الساحة الدبلوماسية، ومع ذلك، أزال مؤتمر لوزان القضية الكردية تمامًا من جدول الأعمال الدبلوماسي الدولي، ورغم أن الوفد البريطاني طرح قضية الموصل والقضية الكردية للنقاش، إلا أن الوفد التركي اعتبرها «شأنًا داخليًا لتركيا» وكانت كل المحاولات لعصمت إينونو لمنع الاعتراف الدولي بالكرد كهوية مميزة؛ وبالتالي، ظل الكرد موضوعًا مهمشًا في التاريخ منذ تأسيس الجمهورية فصاعدًا.

أثبت دستور الجمهورية لعام ١٩٢٤، الذي أُعلن عام ١٩٢٣، أن الدولة بُنيت على مبدأ «أمة واحدة، لغة واحدة، هوية واحدة». رُفضت التطلعات الكردية للحكم الذاتي

المحلي دستوريًا؛ وصوّرت خطة الإصلاح الشرقي لعام ١٩٢٥ المنطقة على أنها «مشكلة أمن عام» من جهة أخرى، حدّد الميثاق الوطني الأتراك والكرد ضمن وحدة سياسية واحدة، مؤكدًا على مصيرهم المشترك.

إلا أن المكاسب التي توختها معاهدة سيفر لم تدم طويلاً. فقد سعت الحركة القومية والوحدوية الصاعدة في أنقرة إلى إعلان بطلان معاهدة سيفر ونفي المكانة الدولية للكرد، وكان هذا بمثابة اغتصاب للحقوق التي اكتسبها الكرد في الساحة الدبلوماسية، ومع ذلك، أزال مؤتمر لوزان القضية الكردية تمامًا من جدول الأعمال الدبلوماسي الدولي، ورغم أن الوفد البريطاني طرح قضية الموصل والقضية الكردية للنقاش، إلا أن الوفد التركي اعتبرها «شأنًا داخليًا لتركيا» وكانت كل المحاولات لعصمت إينونو لمنع الاعتراف الدولي بالكرد كهوية مميزة؛ وبالتالي، ظل الكرد موضوعًا مهمشًا في التاريخ منذ تأسيس الجمهورية فصاعدًا.

أثبت دستور الجمهورية لعام ١٩٢٤، الذي أُعلن عام ١٩٢٣، أن الدولة بُنيت على مبدأ «أمة واحدة، لغة واحدة، هوية واحدة». رُفضت التطلعات الكردية للحكم الذاتي من حقوقهم، أولًا، استُبعدوا من النظام الجديد الذي طُلب منهم دعمه؛ ثم حُوصرت هويتهم في خانة «الانفصالية». كما فشلت سياسات الإصلاح والتنمية التي تغيرت بمرور الوقت في معالجة جذور هذه المشكلة الهيكلية.

لا تزال سياسة الدولة في تركيا اليوم مبنية على الرفض الرسمي للاعتراف باللهوية واللغة الكرديتين. إن حجب اللغة الكردية في البرلمان ومؤسسات الدولة ووسائل الإعلام، إلى جانب تقييد تعريف الهوية في الحكومات المحلية، يُظهر استمرار هشاشة الوضع القائم منذ تأسيس الجمهورية. هذه السياسات لا تُمثل انتهاكًا للحقوق الثقافية والسياسية فحسب، بل تُشير أيضًا إلى توتر اجتماعي طويل الأمد وأزمة هوية، إن الأزمة التي تعيشها الشعوب في تركيا اليوم، وما تتعرض له هوياتها من قمع، تنبع من هذا الوضع نفسه.

هذا الأساس الهش، الذي نشأ في بدايات الجمهورية، يتجلى أيضًا في ردود الفعل الحالية تجاه المطالب الكردية، فالقيود المفروضة على التعليم والإعلام والمجال العام تُضعف التمثيل السياسي والثقافي للشعب الكردي، كاشفةً عن التداعيات المعاصرة للظلم الذي عانى منه على مر التاريخ. ينبغي تفسير المطالب الكردية، منذ معاهدة سيفر وحتى اليوم، على أنها التجلي الحديث للنضال من أجل الحقوق.

لذا، يُعيد التاريخ نفسه: لكن هذا ليس تكرارًا فرديًا. بل هو نتاج تحوّل العصر والظروف والفاعلين. وبينما قد تبدو المؤامرات والتجارب السياسية متشابهة. إلا أنها تتجدد اليوم في أماكن مختلفة. بفاعلين مختلفين. وبإمكانيات أوسع بكثير، في هذا السياق، يُظهر الوضع السياسي الحالي للكرد، مع انعكاسه استمرارية تجاربهم التاريخية. عقلية سياسية جديدة تتكيّف مع الظروف المعاصرة.

لا يمكن حل التوتر بين الوحدة الوطنية لتركيا والاعتراف بالهوية الكردية إلا من خلال عقد اجتماعي جديد قائم على المساواة في المواطنة والعدالة. لا يمكن لهذا العقد أن يُرسي علاقة قائمة على الثقة المستدامة دون مواجهة الحقائق التي كُبتت في الماضي، وحده نظام اجتماعي يواجه الحقيقة ويُبنى على أساس المساواة والثقة قادر على ضمان مستقبل تركيا الديمقراطي ووجود الشعب الكردي.

باتباع هذا المسار التاريخي، من المناسب إجراء مقارنةٌ للقضية الكردية الراهنة وتقييم أوجه التشابه والاختلاف في المكان والزمان والأشخاص في سياق تكرار التاريخ، يُظهر النهج الحالي للحكومات تجاه القضية الكردية في تركيا تكرارًا للخطابات التاريخية بأشكال جديدة، وكما في أوائل الحقبة الجمهورية، لا يزال التركيز على «الأخوة الدينية» و«الوحدة الوطنية» محوريًا في الخطاب السياسي المتّفق مع الكرد، وكما في معاهدة لوزان، لا تزال القضية الكردية تُعرّف بأنها «شأن داخلي لتركيا». ويُضفي تدويلها استمرارية لافتة بين الخطاب الوطني والخطاب السياسي المعاصر.

لكن مع تكرار التاريخ، تتغير الظروف. في الماضي، كانت السياسة الكردية تُدار إلى حدٍ كبير من خلال هياكل دبلوماسية وعسكرية ضيقة قائمة على القبائل. أما اليوم، فيمتلك الكرد قدرات تنظيمية ومؤسسية وعسكرية، ليس فقط على المستوى الإقليمي بل على المستوى الدولي أيضًا. وتمثل تجربة روج آفا، على وجه الخصوص، عتبة تاريخية جديدة من حيث قدرة الشعب على الدفاع والبناء السياسي، وبالمثل، تحوّل شبكات التضامن بين كرد جنوب كردستان وإيران وتركيا القضية الكردية من قضية داخلية بحتة إلى صراع إقليمي من أجل الحقوق.

لا تزال سياسة الدولة في تركيا اليوم مبنية على الرفض الرسمي للاعتراف باللهوية واللغة الكرديتين. إن حجب اللغة الكردية في البرلمان ومؤسسات الدولة ووسائل الإعلام، إلى جانب تقييد تعريف الهوية في الحكومات المحلية، يُظهر استمرار هشاشة الوضع القائم منذ تأسيس الجمهورية. هذه السياسات لا تُمثل انتهاكًا للحقوق الثقافية والسياسية فحسب، بل تُشير أيضًا إلى توتر اجتماعي طويل الأمد وأزمة هوية، إن الأزمة التي تعيشها الشعوب في تركيا اليوم، وما تتعرض له هوياتها من قمع، تنبع من هذا الوضع نفسه.

هذا الأساس الهش، الذي نشأ في بدايات الجمهورية، يتجلى أيضًا في ردود الفعل الحالية تجاه المطالب الكردية، فالقيود المفروضة على التعليم والإعلام والمجال العام تُضعف التمثيل السياسي والثقافي للشعب الكردي، كاشفةً عن التداعيات المعاصرة للظلم الذي عانى منه على مر التاريخ. ينبغي تفسير المطالب الكردية، منذ معاهدة سيفر وحتى اليوم، على أنها التجلي الحديث للنضال من أجل الحقوق.

لذا، يُعيد التاريخ نفسه: لكن هذا ليس تكرارًا فرديًا. بل هو نتاج تحوّل العصر والظروف والفاعلين. وبينما قد تبدو المؤامرات والتجارب السياسية متشابهة. إلا أنها تتجدد اليوم في أماكن مختلفة. بفاعلين مختلفين. وبإمكانيات أوسع بكثير، في هذا السياق، يُظهر الوضع السياسي الحالي للكرد، مع انعكاسه استمرارية تجاربهم التاريخية. عقلية سياسية جديدة تتكيّف مع الظروف المعاصرة.

# زيارة الشرع لواشنطن... والاحتمالات الصعبة

أسعد العبادي

تأملت ملياً في نتائج زيارة "الباب الخلفي" للبيت الأبيض، التي قام بها الرئيس الانتقالي للحكومة الانتقالية أحمد الشرع، خصوصاً ما يتعلق بانضمام سوريا لمحور (مكافحة الإرهاب)...!!!

وقد كان واضحاً بأن حزب الله كان على رأس القائمة المستهدفة، وهو الأمر الذي يبعث على القلق، من احتمال اندلاع حرب بين المجموعات السورية المسلحة وحزب الله، باعتبارهما فريقين إرهابيين يجب التخلص منهما.

من الصعب الجزم باندلاع حرب شاملة بين المجموعات السوريّة المسلحة (باستثناء داعش) وحزب الله، وذلك للأسباب التالية؛

الأسباب التي تجعل الصراع الشامل غير مرجح في المدى المنظور؛

١. التحول في الأولويات؛ الوضع في سوريا لم يعد كما كان في ذروة الحرب، لقد خمل الصراع من حرب مفتوحة إلى مرحلة "تثبيت الوضع" من قبل الحكومة الانتقالية وحلفائها، الأولوية الآن هي إعادة الإعمار والاستقرار النسبي، وليس فتح جبهات جديدة.

٢. العلاقة المتشابكة مع الحكومة الانتقالية؛ معظم المجموعات السوريّة المسلحة موجودة في مناطق محددة (مثل إدلب)، هذه المجموعات لا تواجه حزب الله بشكلٍ منفرد، بل تواجه تحالفاً يضم الحكومة الانتقالية، وحزب الله، والدعم الإيراني، والدعم الروسي، مواجهة حزب الله بمفرده ليست الخيار الاستراتيجي لها

٣. العدو المشترك (داعش)؛ كما ذكرت آنفاً تم تحديد داعش كعدو مشترك، وهذا يعني أن تركيز الجهود العسكرية والأمنية سيكون على استكمال القضاء على الخلايا النائمة لداعش، وليس على صراع بين مجموعات كانت حتى وقت قريب حليفة في مواجهة داعش.

٤. الضغوط الإقليمية والدولية؛ التصريحات الأمريكية بشأن عزل النفوذ الإيراني وحزب الله تأتي في إطار حرب اقتصادية وسياسية أكثر منها دعوة لصراع عسكري مباشر، لا توجد رغبة لدى أي من الأطراف الإقليمية أو الدولية في العودة إلى حربٍ مفتوحة في سوريا أو لبنان.

أما السيناريوهات المحتملة للتوتر (بدلاً من الخطوط، أو اغتيالات، أو حرب اقتصادية على طرق الإمداد، هذا هو الشكل الأكثر احتمالاً للصراع في المرحلة الحالية.

٣. تغير المعادلة في حال صراع إقليمي أوسع؛ الاحتمال الأكبر لحرب شاملة يأتي في حالة اندلاع صراع إقليمي كبير (مثل مواجهة مباشرة بين إسرائيل وإيران وحلفائها)، في هذه الحالة، ستصبح سوريا ولبنان مسرحاً للعمليات، وسيدخل حزب الله والمجموعات السورية المختلفة في مواجهة كجزء من هذه الحرب الأوسع، وليس كطرفين منعزلين.

إذاً فالوضع معقد، والبيانات السياسية (مثل انضمام سوريا لمحور مكافحة الإرهاب) لا تعكس بالضرورة الواقع على الأرض، في الوقت الحالي، الاحتمال ضعيف لاندلاع حرب منفردة وشاملة بين المجموعات السورية المسلحة وحزب الله، المشهد يتجه أكثر نحو استقرار هش مع استمرار التوترات المحدودة والحرب بالوكالة، مع تركيز الجميع على العداء المشترك لداعش.

المرجح والحال هذه بأن أي تغيير جذري في هذا الوضع سيكون مرتبطاً بتغير أكبر في المعادلة الإقليمية ككل. وليس بمواجهة ثنائية بين هذه الأطراف.





# تشغيل مجفف الذرة في شمال الرقة.. نقلة نوعيّة في دعم الزراعة

**الرقة/ ميرا إبراهيم ـ في خطوةٍ استراتيجية تهدف إلى حماية المحاصيل الزراعية وتسهيل عمل المزارعين، بدأ مجفف الذرة الصفراء في الطرف الشمالي من مدينة الرقة عمله بكامل طاقته الإنتاجية، ويأتي تشغيل هذا المجفف كاستجابةٍ مباشرة لحاجة المزارعين إلى حلولٍ حديثة وآمنة لتجفيف محاصيلهم بعيداً عن الطرقات والمخاطر المرتبطة بها.**

يُعدُّ هذا المشروع من أبرز المبادرات الزراعية في المنطقة، حيث يعمل المجفف على مدار الساعة عند الحاجة، ويضم ثلاث صوامع فرنسية الصنع بسعة إجمالية تصل إلى ٦٠٠ طن يومياً، هذه القدرة الإنتاجية العالية تعكس التزام الجهات المعنية بتطوير البنية التحتية الزراعية في مقاطعة الرقة، ويهدف تشغيل المجفف إلى تقليل الخسائر التي يتكبدها المزارعون نتيجة الطرق التقليدية في التجفيف، والتي غالباً ما تتسبب في تلف المحاصيل أو فقدان جزء منها بسبب العوامل الجوية أو الحوادث على الطرقات.

## المجفف خطوة مدروسة لحماية المحاصيل

وبهذا الصدد: أكد الرئيس المشترك لمجلس الاقتصاد والزراعة في مقاطعة الرقة لصحيفتنا "روناهي" "فاضل مصطفى"، أن تشغيل مجفف الذرة الصفراء يمثل خطوة مدروسة تهدف إلى حماية المحاصيل وتوفير بيئة آمنة للمزارعين.

وفي إطار الجهود الرامية إلى دعم المزارعين والحد من التكاليف الإنتاجية المرتفعة، برزت مبادرة جديدة تسهم في تخفيف الأعباء المالية عن الفلاحين أشار مصطفى إلى: "أن سعر تجفيف الطن الواحد يبلغ ١٢ دولاراً أمريكياً فقط، وهو أقل بكثير من تكلفة التجفيف التقليدي، ما يخفف العبء المالي عن كاهل الفلاحين".

وأوضح أن: "المجفف قادر على استقبال الذرة بنسبة رطوبة تصل إلى ٤٠٪، ويُسلمها بنسبة ١٤٪، وهي النسبة المثالية للتخزين لمدة تصل إلى ستة أشهر دون أي تلف، وأن تشغيلها سيساهم في الحد من الحوادث التي كانت تقع بسبب نشر المحاصيل على الطرقات، كما سيقلل من الخلافات بين المزارعين على أماكن النشر".

واختتم الرئيس المشترك لمجلس الاقتصاد والزراعة في مقاطعة الرقة "فاضل مصطفى" تصريحاته بالتأكيد على إن: "المجفف يوفر حلاً سريعاً وآمناً، حيث تستغرق عملية التجفيف داخله نحو خمس ساعات فقط، مقارنةً بأيام طويلة في الطرق التقليدية".

## استجابةٌ لواقع زراعي متغيّر

وجاء تشغيل مجفف الذرة الصفراء في الرقة استجابةً لحاجة ملحة فرضتها الظروف المناخية المتقلبة والتحديات اللوجستية المتزايدة التي تواجه المزارعين في المنطقة، فالتجفيف التقليدي على المشارات لم يعد خياراً آمناً في ظل تكرار هطول الأمطار وصعوبة تأمين أماكن مناسبة للنشر.

وكانت الطرقات في السابق تتحول إلى ساحات لتجفيف المحاصيل، ما أدى إلى وقوع حوادث مرورية متكررة، فضلاً عن الخلافات بين المزارعين على أماكن النشر، وزيادة نسب الهدر والسرقة.

ويُعد المشروع جزءاً من خطة أوسع لدعم القطاع الزراعي في شمال وشرق سوريا، من خلال توفير بنى تحتية حديثة تواكب تطور الإنتاج الزراعي وتقلل من الخسائر الموسمية.

تجدر الإشارة إلى أن سعر طن الذرة الصفراء يتراوح حالياً بين ٢٠٠ و٢٣٠ دولاراً أمريكياً، فيما تتراوح إنتاجية الدنم الواحد من الذرة بين ٦٠٠ كيلوغرام إلى طن واحد، ما يجعل من المجفف أداة حيوية لزيادة العائد الاقتصادي للمزارعين.

# مديرية المياه بدير الزور.. خطط طموحة وتوسّع كبير لضمان وصول المياه النظيفة للأهالي

روناهي/ دير الزور- أكد الرئيس المشترك لمديرية المياه في مقاطعة دير الزور، فواز العطيش، أنّ القطاع يشهد توسعاً كبيراً في بنيته التحتية ومشاريع حيوية لتعزيز كفاءة الشبكات وضمان وصول المياه النظيفة إلى الأهالي رغم التحديات التشغيلية القائمة التي لا تزال تفرض ضغوطاً مستمرة.

تشكل مديرية المياه في مقاطعة دير الزور إحدى أكبر القطاعات الحيوية ضمن اتحاد البلديات، لها دور محوري في توفير شريان الحياة الأساسي للأهالي، حيث بدأت مديرية المياه بتوسع كبير في بنيتها التحتية، وتطبيق مشاريع حيوية تهدف إلى زيادة كفاءة شبكات المياه ووصول المياه الصالحة للشرب إلى أكبر عدد ممكن من السكان.

## ارتفاع عدد المحطات

كما شهدت مقاطعة دير الزور في هذا العام توسعاً كبيراً في البنية التحتية حيث توسعت من ٦٥ محطة إلى ٨٧ محطة مياه، في السياق تحدث الرئيس المشترك لمديرية المياه في مقاطعة دير الزور "فواز العطيش"؛ "شهدت مديرية المياه تطوراً ملحوظاً في قدرتها التشغيلية، حيث ارتفع عدد محطات المياه من ٦٥ محطة في السابق إلى أكثر من ٨٧ محطة حالياً".

وأضاف: "تشمل هذه المحطات ٦٥ محطة مياه صافية و٢٢ محطة مياه خامية، بالإضافة إلى سبع محطات أخرى قيد الإنشاء، ما يعكس خططاً طموحة لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان".

## مشاريع حيوية تستهدف المناطق الأربعة

وأفاد العطيش: "لم يقتصر العمل على زيادة عدد المحطات، بل شملت مؤسسة المياه واتحاد البلديات تنفيذ عدة مشاريع حيوية موزعة على أربع مناطق رئيسية في المقاطعة، في الخط الغربي، تم استكمال العمل في أربع محطات مياه، وتركيب شبكات مياه في مناطق متنوعة تشمل الشهابات، المزاد، الكبر، والهرموشية، أما في الخط الوسط، تم استكمال العمل في محطتين للمياه، وتركيب شبكات مياه في مناطق أبو حردوب، سويدان، الشنان، وحارة الآلوسي في البصيرة، أما في الخط الشمالي يتم استكمال العمل في محطتين للمياه، والخط الشرقي استكمال العمل في خمس محطات مياه، وتركيب شبكات مياه في مناطق الصور، النملية، الحريجي، المويلح، الشعفة، الإصلاح الغربي في حوامة وهجين، وشبكة مياه محطة أبو الحسن".

## شبكات مياه متطورة لمواجهة الطلب المتزايد

وأوضح العطيش: "تتضمن مشاريع عام ٢٠٢٥ تركيب شبكات مياه جديدة ومتطورة في مختلف خطوط المقاطعة، بهدف تحسين التوزيع وضمان وصول المياه بكفاءة، تشمل هذه الشبكات مناطق حيوية في الخطوط الأربعة، ما يؤكد على استراتيجية مديرية المياه في تغطية شاملة لمختلف المناطق".

واختتم الرئيس المشترك لمديرية المياه في مقاطعة دير الزور "فواد العطيش" مشيراً إلى أنه الرغم من الإنجازات الكبيرة التي حققتها مديرية المياه، إلا أن التحديات ما زالت قائمة، خاصةً في ظل الظروف التشغيلية المعقدة ومع ذلك، فإن التوسع الكبير في البنية التحتية، والجهود المستمرة لتطوير شبكات المياه، تبشّر بآفاق واعدة لضمان توفير مياه نظيفة وآمنة لجميع أهالي مقاطعة دير الزور.